اسفار صدرالدین شیرازی (ملاصدرا)

۷۸
۱۰۶

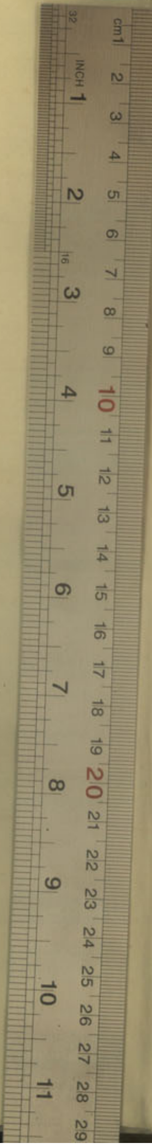

بازدید شد
۱۳۸۱

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب ۷۸
کتاب اسفار ملاصدرا
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۰۶

اسفار صدرالدین شیرازی (ملاصدرا)

۷۸
۱۰۶

بازدید شد
۱۳۸۱

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب ۷۸
کتاب اسفار ملاصدرا
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۰۶

١

بازدید شد
۱۳۸۱

[illegible]

١٠٦

كتابخانهٔ مجلس شورای ملی

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد لله فاعل كل محسوس ومعقول وغاية كل مطلوب ومسئول والصلوة على صفوة عباده وهداة الخلق الى مبدئه ومعاده سيما سيد المصطفين المبعوث الى كافة الثقلين اللهم صل عليه وعلى الارواح الطاهرة من اهل بيته واولاده والاسلاح الزكية من اوليائه واحفاده فيقول الفقير الى رحمة ربه الغني محمد المشتهر بصدر الدين الشيرازي ان الشغل بما يلحق بها انها الفوز بالدرجات الحسنة والوصول الى الرياسات الجاليلة ومما يتبين لمن تحقق الامور ونظر بالمعارف ان السعادات العاجلية واللذات الحسية الفورية ليس شيء منها سعادة حقيقية ولا ابتهاج معتد به كما هي ظاهر لمن تعاطيها منهم فكانها انقطعت الكيفيات الطبيعية عن جوابها واشتغلت المعارف الربوبية عن الحلول فيه وتعذر عليه احلاما من السنة الالهية الصادقة عن صاف الجوهر النطقي من غير معاونة اومصادمة ماجلية التي يرجى بما ينال السعادة الحقيقية وتعاطيها والاتصال بالفيض العلوي الذي يزال الا عن حد قوة الموجود فيها بسبب انحصارها في عالم الغربة ووجودها في دار الجسد واحتباسها عن ملاحظة جمال الابد ومعاينة جلال السرمد ولا ان اقصى غاية ينالها لاحد الموجودات الوصول اليها هو الكمال الحقيقي والملايم المنسوب اليه كما انحط عنه الكمال الحقيقي وان كان كما ان للانسان الكمال في رتبة الوجود تاليه ومامن دابة فما من دونها الا ومن شانها البلوغ الى اقصى ما لها في ذاتها مالم يمنعها مانع ونوع الانسان الكامل بجوهره بانه وجاز حقيقة لو نفوسها ابدا لا يسبق عليها سابق وهو الاتصال بالمعقولات ومجاورة الباري والتجرد عن الماديات وان كانت له مشاركة بحسب كل قوة توجد فيه لما دونه من تلك الجملة او بلية لطاير الاجسام في حصول الحيز والفضاء والنبات في الاغتذاء والنماء ولجنس الحيوان في حيوته بانفاسه وحركته بارادته واحساسه وتلك الخاصية انما تحصل له بالعلوم والمعارف مع الانقطاع عن التعلقات الزخارف ثم تلك العلوم متشعبة وفنون الادراكات متكثرة والوصلة بحملها متعددة او متعسرة لذلك تشعبت مسالكها واختلفت في التساوي عند اهل العلم فافترقت العلماء زمرا وتقطعوا امرهم بينهم زبرا بين معقول ومنقول وفروع واصول فمنهم من مذهب واحكام ومنهم من هو نقد ورجال وكلام فالواجب على العاقل ان يتوجه بنظر اشره الى الاشتغال بالا والاهم له ان يكب بطول عمره على ما له اختصاص بالكمال الانسانية بعد ما حصل له سائر العلوم والمعارف بقدر الحاجة اليها في المعاش والمعاد والخلاص عما يعوقه عن الوصول الى منزل الرشاد يوم المعاد وذلك هو ما يختص من العلوم بتكميل احدى قوتيه اللتين بهما انسانيته بحسب الحق وجهته الى الخلق وتلك هي النظرية التي بحسب ما في جوهره وفاته من دون شركة الاشياء

الجسم

الى الجسم وانفصالاته وما من علم غير الحكمة الالهية والمعارف الربانية الا والاحتياج اليه بتخلية الجسم وقواه ومراد البدن وهواه وليس من العلوم ما يتكفل بتكميل جوهر الذات الانسية وازالة مثالبها ومساويها حين انقطاعها عن الدنيا وما فيها والرجوع الى دار حقيقتها والاقبال بالكلية الى بارئها ومنشاها وموجدها ومعطيها الا العلوم العقلية المحضة وهي العلم بالله وصفاته وملائكته وكتبه ورسله وكيفية صدور الاشياء عنه على الوجه الاكمل والنظام الافضل وكيفية عنايته وعلمه بها وتدبيره اياها بلا خلل وقصور وآفة وفتور وعلم النفس وطريقها الى الآخرة واتصالها بالملأ الاعلى وافتراقها عن ذاتها وبعدها عن الهيولى اذ بها يتم لها الانطلاق عن مضائق الامكان والنجاة من طوارق الحدثان والانغماس في بحار الملكوت والاتصال بسكان الجبروت فيخلص عن اسر الشهوات والتقلب في خبط عثرات والانفصال عن انداد الحركات وقبول تحكم دوران السموات واما ما وراءها فان كان وسيلة اليها فهو نافع لاجلها وان لم يكن وسيلة اليها كالنحو واللغة والشعر وانواع العلوم فهي حرف وصناعات تكسبا في الحرف والمكان واما الحاجة الى العمل والعبادة القلبية والبدنية فلطهارة النفس وزكاتها بالاوضاع الشرعية والرياضات الدينية لئلا تتمكن للنفس بسبب اشتغالها بالبدن ونزوعها الى شهواته وشوقها الى مقتضياته هيئة انقهارية للبدن وهواه ويرسخ لها ملكة انقيادية لشهواته تمنعها لذاماتها البدنية عن لذاتها الخاصة بها من مجاورة المقربين ومشاهدة الامور الجليلة ولذلك القدسيين ولا يكون معها البدن فيلهيها كما كان قبل البدن فيشيها افضل من الرحمة الالهية والشريعة الرحمانية الامر بتطويع القوى الامارة للنفس المطمئنة بالشرايع الدينية والسياسات الالهية ورياضة الجسد وهواه ومجاهدة النفس الادمية مع اعداه من قواه ليتخلص معها في سلك التوجه الى جناب الحق من عالم الزور ومعدن الغرور ولا يعاقبها فتنافسها في مطالبها وتوافقها في مآربها ثم اني قد صرفت قوتي في سالف الزمان منذ اول الحداثة والريعان في الفلسفة الالهية بمقدار ما اوتيت من المقدور وبلغ اليه قسطي من السعي الموفور واقتفيت آثار الحكماء السابقين والفضلاء اللاحقين مقتبسا من نتائج خواطرهم وانظارهم مستفيدا من ابكار ضمائرهم واسرارهم وحصلت ما وجدته في كتب اليونانيين والرؤساء المعلمين تحصيلا يختار اللباب من كل باب ويختار عن التطويل والاطناب مجتنبا في كل ذلك طول الامل مع قصر العمل معرضا عن اسباب الجدل مع اقتراب الساعة وطيش القدر والاجل طلبا للجاه الوهمي وتشوقا الى الترأس الخيالي من غير ان يظفر من الحكمة بطائل او يرجع البحث الى حاصل كما يرى من اكثر ابناء الزمان من مزاولي كتب العلم والعرفان حيث كونهم مكبين اولا بتمام الجد على مصنفات العلماء متنصبين بكمال الجهد الى مؤلفات الفضلاء ثم من قليل يشبعون من كل فن برهته ويقنعون عن كل ذوق بجرعة لعدم وجدانهم فيهما مداهم اليها شهواتهم شهوات العينين وودائهم دواء الجنبين ولهذا لم ينالوا من العلم نصيبا كثيرا ولا لشفى الغوى منهم يسيرا سعيدا بصيرا بل ترى من المشتغلين ما ينزعج طول عمره في البحث والتكرار اناء الليل واطراف النهار ثم يرجع بخفي حنين ويصير مطرحا للعار والشين وهم المذكورون في قوله تعالى

هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اعاذنا الله من هذه الورطة المدهشة والظلمة الموحشة واني لقد صادقت اصداف علمية في بحر الحكمة الزاخر مدعمة بدعائم البراهين الباهرة مشحونة بلمع من نكات فاخرة مكنونة فيها لآلي دقائق ظاهرة وكنت برهة من الزمان اجيل رأيي واردد قداحي واوامر نفسي وانازع سرها حد باعلى اهل الطلب ومن له في تحقيق الحق ادب في ان اشق تلك الاصداف الثمينة واستخرج منها دررها الثمينة واروجها بصفاة الفكر صفاها عن كدرها واخلص بمخلص الطبيعة لبابها من قشرها واصنف كتابا جامعا لشتات ما وجدته في كتب الاقدمين مشتملا على خلاصة اقوال المشائين ونقاوة اذواق اهل الاشراق من الحكماء الرواقيين مع زوايد لم توجد في كتب اهل الفن من حكماء الاعصار وفرائد لم يجد بها

يطبع احد لمن علماء الادوار ولم يسمح لمثله دوران السموات ولم يشاهد شبهه فى عالم الحركات ولكن العوائق
كانت تمنع من المراد وعوادى الايام تضرب دون بلوغ الغرض بالاسداد فاقعد فى الايام عن القيام ويحجى الدهر
عن الايصال الى المرام لما دايت من معادات الدهر بتربية الجهلة والاردال وشعشعة نيران الجهالة والضلال
ودنائة الحال وركاكة الرجال وقد ابتلينا بجماعة عاذى الفهم تعمش عيونهم عن انوار الحكمة واسرارها كل بمائم
كابصار الخفافيش عن اضواء المعرفة واثارها يرون التعمق فى الامور الربانية والتدبر فى الايات السبحانية
ومخالفة اوضاع جماهير الخلق من الهمج الرعاع ضلالة وخدعة كانهم الحنابلة من كتب الحديث للتشابه عندهم
الواجب والممكن والقديم والحديث لم يتعد نظرهم من طور الاجسام ومساميرها ولم يرتق فكرهم من هذه الرمال
المظلمة ودياجيرها فحرموا المعادات هم العلم والعرفان ورفضهم بالكلية طريق الحكمة والايقان على العلوم المقدسة
الالهية والاسرار الشريفة الربانية التى رمزت الانبياء والاولياء عليها واشارت الحكماء والعرفاء اليها
فاصبح الجهل باهر الرايات ظاهر الايات فعدموا العلم وفضله واسترذلوا العرفان واهله وانصرفوا من الحكمة ذاهبين
ومنعوها معاندين ينفرون الطبايع عن الحكماء ويطرحون العرفاء الاصفياء وكل من كان فى بحر الجهل والحمق اولع
وعن ضياء المعقول والمنقول اخرج كان الى اوج القبول والاقبال اوصل وعند ارباب الزمان اعلم وافضل
كم عالم لم يلج بالقرع باب منى وجاهل قبل قرع الباب قد ولجا وكيف ورؤساؤهم قوم اعزل من سلاح الفضل والسداد
علوية مناكبهم عن لباس العقل والرشاد صدورهم عن حلى الاداب اعطال ووجوههم عن سمات الخير اغفال
فلا جرم المال على هذا المنوال من خلو الديار عمن يعرف قدر الاسرار وعلوم الاحرار وانه قد اندرس العلم
واسراره وانطمس الحق وانواره وضاعت السير العادلة وشاعت الاراء الباطلة ولقد اصبح عين ماء حيوان العلم
غايرة وظلت تجارة اهلها بايرة وابت وجوههم بعد نضارتها باسرة والت حال صفقتهم خايبة خاسرة فضربت عن
ابناء الزمان صفحا وطويت عنهم كشحا فالجانى خمود الفطنة وجمود الطبيعة لمعاداة الزمان وعدم مساعدة الدوران
الى ان انزويت فى بعض نواحى الديار واستترت بالخمول والانكسار منقطع الامال منكسر البال متوفرا
على فرض اوديته وتفريطى فى جنب الله تعم اسعى فى تلافيه لا على درس العلم او تاليف اتصرف فيه
اذ التصرف فى العلوم والصناعات وافادة المباحث ودفع المعضلات وتبيين المقاصد ورفع
المشكلات والصناعات مما يحتاج الى تصفية الفكر وتهذيب الخيال مما يوجب الملال والاختلال
واستقامة الاوضاع والاحوال مع فراغ البال ومن اين يحصل للانسان مع هذه المكاره التى
يسمع ويرى من اهل الزمان ويشاهد مما يكب عليها الناس فى هذا الاوان من قلة الانصاف
وكثرة الاعتساف وخفض الاعالى والافاضل ورفع الادانى والاراذل وظهور الجاهل الشرير والعاتى
النكير على صورة العالم النحرير وهيئة الحبر الخبير الى غير ذلك من القبايح والمفاسد الفاشية
اللازمة والمتعدية بمجال الخاطب فى المقال وتقرير الجواب عن السؤال فضلا عن حل المعضلات وتبيين
المشكلات كما نظمه بعض اخوانى فى الفرس از سخن پر در مكن همچون صدف هر گوش را قفل گوهر ساز یاقوت
زمرد پوش را در جواب هر سوالی حاجت گفتار نیست چشم بینا عذر میخواهد لب خاموش را

السفر الاول

المسلك الاول

المقدمة

واعلم

المرحلة الاولى في الوجود وانقساماته الاولية وفيه مناهج الاول في بعض احوال الوجود وفيه فصول فصل في موضوع العلم الالهي

فصل

فصل

[illegible]

فصل

[illegible]

فصل

[illegible]

بحث وتحقيق

[illegible]

[illegible]

فصل

[illegible]

١١

١٠

فيه مفهوم الوجود ... كمفهوم الشيء ...

فصل

في ان الوجوب ...

واجب الوجود ... اعلم ان ... الوجود ... من جنس وفصل ...

[illegible]

[illegible]

كيفيات [illegible] قيام العرض بالعرض [illegible]

فی الشیء واذا کان کذا فهو قائم بالجوهر فیکون [illegible] لا تترتب فائدة الاحتیاج فی تصوره الی اعتبار [illegible] کما ذکروا فی تعریف الکیف [illegible]

حکموا [illegible] ان المحل مقدم علی العرض [illegible] وغیرها فیتقدم الموجود علی الوجود [illegible] الوجود علی الوجود [illegible] لا یکون الوجود [illegible]

الکیف [illegible] فهو قائم بالمحل [illegible] موجود [illegible]

[illegible] القیام [illegible] فی [illegible] الاجسام [illegible]

[illegible] ان لا یکون [illegible] الموضوع [illegible] فی الخارج [illegible] وعلی هذا [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] جوهرا او کیفا او غیرهما [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الموجود [illegible] وعلی تقدیر کونه عرضا [illegible]

[illegible]

[illegible] الموضوع [illegible]

[illegible]

[illegible]

فصل

[illegible]

فصل

[illegible]

فصل

النوع الثاني

[illegible]

وكل علة فهي متقدمة على معلولها بالضرورة فيكون المبدع متقدما على جميع ما يوجد به **الثالث** لو كان لا بد [illegible] الممكن زوال وجوده اولا [illegible]

بيان الملازمة ان الوجود اذا كان حاصلا له من غيره كان ممكنا وكل ما جاز الزوال نظرا الى ذاته والا لكان [illegible] في حقيقته غير مستقل بالمبدعية [illegible]

بحث وهو ان الممكن الشيء لذاته لا ينافي وجوبه بالغير نظرا الى ذات ذلك الغير فان اريد بامكان زوال الوجود امكانه نظرا الى الذات [illegible]

العارض [illegible] على الثاني [illegible] لكنا لا نسلم الممكن زواله نظرا الى ذات [illegible] لان الذات بذاتها مقتضية لوجوده [illegible]

التقدير والايجاب ينافي الامكان والامكان الخاص وان اريد بامكان الزوال ما هو بحسب الذات [illegible] **حاصل**

ما ذكره [illegible] من الاعتراض على الوجه الثاني الذي هو المعدود من الوجوه الثلثة انه لم لا يجوز ان يكون علة الوجود هي المبدع [illegible] متقدما الا بالوجود

[illegible] ان ذات المبدع متقدمة عليها الا بالوجود [illegible] ان المبدع علة للوازمها بذاتها لا بالوجود [illegible]

[illegible] الشيخ الرئيس في كتاب المباحثات [illegible]

شكوك وازاحات

[illegible]

لمعة اشراقية

[illegible]

[illegible]

حكمة مشرقية

[illegible]

وهم وازاحة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فصل

برهان عرشي

فصل

فصل

فصل

تنبيه

فصل

ايضاح وتنبيه

دفاع شك

ازالة ريب

تنبيه

بحث وتنقيح

اشكالات وتفصيات

قوله وكذا نقول في الكلام اقول لا اعلم ان هذا الكلام من ذلك المحقق جواب لما قالوا من ان يكون الملزوم بدون اللازم مستلزم امكان الملزوم بدون اللازم ومراد المحقق من هذا الكلام الذي قال انه يجب ان يكون اللازم بالقياس الى الملزوم هو الامكان الى ان يكون بوجوبه كما يشير به قوله ومقتضى الاستلزام بين الممكنين والمحال كون مقتضى اللازم بين ضرورتين بالقياس الى ذات الملزوم لان نفي ضرورة النقيض لا يستلزم الا الامكان العام للطرف المقابل فلا يرد عليه ما اورد من ان المراد بالامكان الامكان العام بالقياس الى الملزوم

فصل

فصل

وجوه الراحة

فصل

فصل

فصل

فصل

فصل

فصل

فصل

فصل

فصل

[illegible]

فصل

[illegible]

فصل

[illegible]

فصل

[illegible]

فصل

[illegible]

[illegible]

تفريع

[illegible]

فصل

[illegible]

فصل

[illegible]

المنهج الثالث في الاشارة الى نشأة اخرى للوجود ...

فصل

تحصيل

فصل

فصل

تحقيق تفصيل

الاشكال الثاني

الاشكال الثالث

52

الاشكال السادس

فصل في مادة

53

الاشكال ال

54

فصل في بيان ملخص

55

المرحلة الثانية في تتمة

احكام الوجود وما يلحق به من احكام احوال ... فصل

تنبيه

فصل فان الوجود خير محض

إهانة

فصل

فصل

فصل

فصل

نقد وتلويح

فصل

فصل

فصل

فصل

فصل

فصل

طريق آخر

طريق آخر

طريق آخر

تنبيه عرشي

شك ودفع

توضيح فيه تلويح

تفريع

فصل في ان الوجود لا يشتد ولا يضعف

وهم وتنبيه

المرحلة الرابعة في الماهية ولواحقها

فصل

فصل

فصل

فصل

فائدة

فصل

بحث

فصل

فصل

تنبيه

تلويح

[illegible]

اشارة

[illegible]

فصل

[illegible]

فصل

[illegible]

فصل

[illegible]

فصل

[illegible]

[illegible]

فصل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فصل

الثالث

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فصــل في اثبات شوق الهيولى الى الصورة

المبحث الثاني في الاتفاق

البحث الرابع

ما ذكرناه ان المبدأ الاول هو الوجود ...

فصل في تتمة الكلام ...

فصل في الكشف عن ما هو البعث ... والغاية العظمى ...

١٣٤

١٣٥

اشارة الى بعض سلطان اهل الله فى المرتبة الكلية

اشارة الى حال الوجوب والامكان

اشارة الى حال الجوهر والعرض فى هذه الطريقة

١٣٦

١٣٧

فصل فى كيفية سريان حقيقة الوجود فى الموجودات المتعينة فى الحقائق الخاصة

المرتبة الثانية

المرتبة الثالثة

فصل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٢٧

[illegible]

١٢٦

فصل في انه لا اثر في الصفة بتقدم العدم [illegible]

[illegible]

وههنا اشكال

[illegible]

١٢٨

[illegible]

فصل في معاني القوة [illegible]

[illegible]

١٢٩

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا لما في الصورة ... المعقول التي في الصحة ...

... فصل في تقسيم آخر للقوة الفاعلة ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فصل في ان المبدأ القريب لهذه الافاعيل في الحركات المخصوصة ليس امراً مفارقاً عن المادة

في ان كل حادث تسبقه قوة الوجود ومادة تحملها

فصل في ان الفعل مقدم على القوة

فصل في تحقيق موضوع الحركة وان موضوعها هل الجسم ام غيره

فصل في كيفية ربط المتغير بالثابت

١٥٢

فصل في ان الغاية القريبة للزمان والحركة بديهية الوجود

فصل في انه لا سلف تام على ذات الزمان والحركة شيء الا البارئ عز مجده

١٥٣

فصل في ان اقدم الحركات الواقعة في مقولة ... الوضعية المستديرة

فصل في اثبات حقيقة الزمان وانه هوية اتصالية كمية مقدار الحركات

١٥٤

فصل في ربط الحادث بالقديم

١٥٥

156

فصل في ان الزمان يمتنع ان يكون له طرف موجود

[illegible]

157

فصل في احتجاج من نفى للزمان بدايةً

[illegible]

159

فصل في كيفية عدم الحركة وما يتبعها

[illegible]

158

فصل في حقيقة الآن وكيفية وجوده

[illegible]

فصل في ان لا ان كيف تعدد الحركة

فصل في كيفية تعدد الحركة

فصل في الامور التي في الزمان

فصل في ما منه الحركة وما اليه ووقوع التضاد بينهما

فصل في نفي الحركة عن باقي المقولات الجسمانية بالذات

فصل في السكون وتقابل الحركة اي سكون هو وانه كيف يخلو الجسم عنهما جميعا

فصل في تحقيق السرعة والبطؤ وانهما لا يتخللهما السكون

فصل في احوال متعلقة بالسرعة والبطؤ

فصل في ان المستقيم من الحركة لا يضاد المستدير

فصل في ان كل حركة مستقيمة منتهية الى السكون

فصل في انقسام الحركة باقسام فاعلها

١٦٨

١٦٩

المرحلة السادسة في القدم والحدوث وذكر أقسام التقدم والتأخر وفيه فصول

الفصل الأول

فصل في إثبات الحق في المذكور وبيان الأقوال

فصل في أن الحدوث الزماني هل هو كيفية زائدة على وجود الحادث

١٧٠

فصل في أن الحدوث ليس علة الحاجة إلى العلة

١٧١

فصل في دعوى أن إطلاق التقدم على أقسامه بالتشكيك لا بالتواطؤ وأن إثبات مطلق التشكيك [illegible]

[illegible]

فصل في ... [illegible]

المرحلة السابعة في العقل والمعقول

الطرف الاول في ماهية العلم وعوارضه الذاتية وفيه فصول فصل في تحديد

[illegible]

[illegible]

فصل في تحقيق ... [illegible]

[illegible]

فصل في ان العلم بالاشياء الغائبة وجودها عنا لا بد فيه من تمثل صورها عندنا

[illegible]

وحال النفاسير المذكورة في باب العلم وتزييفها وتحصيل المعنى الجامع لافراده

[illegible]

[illegible]

اما المذهب الثاني ... الاول

[illegible]

واما المذهب الثالث

[illegible]

واما المذهب الرابع

[illegible]

فصل في تحقيق معنى العلم

فصل في الفرق بين حصول الصورة الادراكية للنفس وبين حصولها في المادة

فصل في قولهم ان العلم عرض

فصل في بيان ان العقل بسيط هو اتحاد جوهر العاقل بالمعقول

فصل في تأكيد القول باتحاد العاقل بالمعقول

[illegible]

[illegible]

فصل في قول المتقدمين(?) ان النفس انما تعقل باتحادها بالعقل الفعال

[illegible]

[illegible]

فصل في تحقيق كون الشيء عقلا وعاقلا ومعقولا لا من جهة(?) ...

[illegible]

[illegible]

فصل في تزييف ما ذكره بعض الباحثين في معنى(?) ...

[illegible]

[illegible]

فصل في [illegible] كون الشيء عاقلا لذاته

[illegible]

[illegible]

فصل في انواع الادراكات

[illegible]

[illegible]

فصل في ان القوة العاقلة كيف تقوى على توحيد الكثير

[illegible]

فصل في درجات العقل والمعقول

[illegible]

[illegible]

فصل في امكان التعقلات الكثيرة في النفس دفعة واحدة

فصل في ان النفس مع بساطتها كيف تقوى على تعقلات الكثيرة

فصل في ضبط العلم الى الاقسام

فصل في الاشارة الى اثبات القوة القدسية

والثواني

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الطرف الثاني في البحث عن احوال العاقل وفيه فصول فصل في ان كل مجرد يجب ان يكون عاقلا لذاته

[illegible]

[illegible]

فاذا وجدنا اقواما بادة غير متمو بين لم القديح وذلك فدعوى شركة المدينتين ... البهائم كيف انقسام هذه المقولات الى انواعها فلابد من تحقيق ان التقسيم اما فصلى اي بالفصول او بالعوارض والتقسيم بالعوارض ايضا قد يكون مطابقا للتقسيم بالفصول كما اذا قسمنا الحيوان بقابل العلم وغير قابل العلم فانه مطابق لتقسيمه الى الناطق وغيره ... وقد لا يكون كتقسيم الحيوان بالذكر والانثى الاول في مقولة الكم وفيه فصول

الاولى التقدير والمساواة والمفاوتة ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فصل في تحقيق ماهية المكان

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عبارة الخلاصة ... أكمل وكذا ما من الكيفيات ... لان المحسوس ... شبيه به اوتباهم ادراكه النفس اللذة والالم

العقلية لا ذاتية فقط وبالجملة لا شك ان هذا الكمال غير محجوب الحدقة وهو مدرك لهذا الكمال عند ذلك فاذن هو عند ذلك يعقده من اللذة اللذة العقلية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بان الحياة يقابل العدم والكلام في التوفيق بين كلامه هاهنا وما ذكره بعض الفضلاء ان الصحة ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

القسم الرابع في الكيفيات المختصة بالكميات وفيه ثلث مقالات

المقالة الاولى في الاستقامة والاستدارة وفيه فصول

المقالة الثانية في الشكل وفيه فصول

[illegible]

[illegible]

٢٥٧

٢٥٦

٢٥٩

... ان تحصل كل من المتضائفين ليحصل الآخر ان كان جنسا فجنس وان نوعا فنوع ...

٢٥٨

فالابوة اذا اخذت مطلقة فبازائها البنوة المطلقة واذا اخذت ابوة شخص فبازائه بنوة كذلك

[illegible]

فصل في تقسيم المضاف

[illegible]

[illegible]

قال وبنينا فوقكم سبعا شدادا وقال في حق الارض … كل من عليها فان انك ميت وانهم ميتون

[illegible]

[illegible]

فصل في نفي شبه المثبتين للجزء ومبنى حججهم وكشف غطاء عن وجه الخصوص بإذن الله

فصل في أن قبول القسمة الانفكاكية ثابتة الى غير النهاية

[illegible]

[illegible]

الفصل الثاني في البحث عن حال الهيولى ماهيته وحقيقته وفيه فصول

فصل في الاشارة الى ماهية الهيولى من جهة مفهوم الاسم واثبات وجودها وتحقيق انيتها بحجج

[illegible]

قال السيد ... انه ليس لها تمام الكون والقدرة واحدة ...

[illegible]

فصل في اثبات الجوهر الصوري

[illegible]

[illegible]

ولكن يجاب عن الاشكال الاثر من قبل

[illegible]

واما الجواب عن الاشكال الثاني

وكذا ذكرنا ان قولنا او الوزة له الاتصال بالذات على ان يكون جميع الاتصال ... بالضرورة ... الضرورة ... ولكن الاتصال ... الاتصال الملزوم ... الضرورة او يجوز الانفكاك

والوصل ايجابا وكان السعود ... في ما مرّ من اصل الخطوة ... فالجواب ان ...

...

والحصل

قال المحقق ... ان ... الوجود ... والقلب ... العقل ... المستندة ... المعلول ... ابدا ... العقل ... الجوهر البينة

...

فصل في كيفية التلازم بين الهيولى والصورة ليظهر بحوه حكم كل صورة بالقياس الى ما هو حامل لها وتقدمها في الوجود على هيولاها

بسم [illegible]

[illegible] فصل في الاشارة الى نحو وجود الكائنات [illegible]

[illegible]

قال في الملخص على البيت لست اقول هذه الوحدة ليست وحدة تاليفية ولا تركيبية مع حقيقة الصورة بل الصورة هي تمام المادة وكمال لها والمادة [illegible] مع تمامه هو ذلك الشيء بالفعل ومع ذاته بالقوة و تمام الشيء هو ذلك الشيء مع وجه الكمال و [illegible] المادة و الصورة في الوجود شبه [illegible] والنقص في الشعور فان المادة تارة توجد في [illegible] ان [illegible] الصورة وتارة [illegible] الصورة [illegible] بسيطة الوجود [illegible] وجدت الصورة [illegible] كان وجودها بعينه [illegible] الصورة لكنه للعقل [illegible] الشيء المادي [illegible] وجود [illegible] وجود الصورة من جهة النقص والكمال و [illegible] ويجعلهما [illegible] المركب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال صاحب الملل والنحل الحكماء السبعة الذين هم اساطين الحكمة [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فصل في أن أنواع العلل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المعاني الموجودة في جميع الجوهر ... [illegible]

... فصل في حل شكوك تتوهم ورودها على القول بالاتحاد بين الصور والمواد مما اوردها صاحب حاشية التجريد على معاصره وانه كان يبين ماذهب اليه الاتحاد من

[illegible]

قال المصنف ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله وهو المسمى بالعرض والهيئة ... [illegible]

وهذا الشرح ... [illegible]

[illegible]

فصل في تعيين المناسبات بين هذه المبادي

فصل في الإشارة إلى مناهج أخرى للوصول إلى هذه الوجهة الكبرى

فصل في الإشارة إلى وجوه من الدلائل ذكرها بعض المحققين من أهل

فصل في الإشارة إلى طرائق أخرى لأقوام

فصل في تفصيل مذاهب الناس في علمه تعالى بالاشياء

قال المحقق في الفصل الثالث من تعديلات شرحه للفصوص
ونلك الصور المعقولة هي المسماة بالاعيان الثابتة سواء كانت
كلية او جزئية في اصطلاح اهل الله وتسمى ...

[illegible]

[illegible]

... ومما يدل على ما ذكرناه ... [illegible]

فصل في دفع ما ذكره بعض الناس ... [illegible]

فصل في بيان ... [illegible]

فصل في حكاية مذهب المتكلمين في ... [illegible]

الوقت

[illegible]

فصل في دفع بعض الاوهام عن ... [illegible]

[illegible]

فصل

فصل

فصل

فصل

فصل

فصل

فصل في تحصيل الغرض من الكلام

الكلام والكتاب وغايتهما اعلم ان الكلام والكتاب [illegible]

فصل في تحقيق كلام امير المؤمنين وامام الموحدين علي كرم الله وجهه

فصل في بيان الفرق بين كتابة المخلوق وكتابة الخالق

فصل في تحقيق قول النبي صلى الله عليه وآله ان للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا

تذكرة تمثيلية

فصل في توضيح ما ذكرناه وتبيين ما اجملناه من كون معرفة لسان الكتاب مختصة باهل الله من ذوي البصائر والالباب

رمز قرآني وتلويح كلامي

تبصرة فيها اشارة

واعلم ان مفهوم الحيوة

الموقف الثالث في كونه تعالى سميعا

الموقف الخامس في كونه تعالى حيا

الموقف السابع في انه تعالى متكلم

فصل في تحصيل مفهوم المتكلم اعلم ان الكلام

قال

فصل

فصل في ذكر ألقاب القرآن

الموقف الثامن في العناية الإلهية

فصل في القول في العناية

فصل في مباحث الخير والشر

شك وتحقيق

فصل في أقسام الاحتمالات

فصل

فصل

فصل

ذو نفس انه حكمة ان ثبت ... وللابدان ... وان الغرض ... والصلاح العام ... حفظ ... الكل ... والغراسه وآلات الحرب والدب

[illegible]

[illegible]

فصل في بيان كمية انواع الحيوانات والشرور الالهية

اعلم ان الخير والشر ... [illegible]

[illegible]

فصل

[illegible]

المبحث الثاني

[illegible]

[illegible]

الثالث

بحث وتحصيل

فصل

فصل في شيء من آثار حكمته تعالى وعنايته في خلق السموات والأرض

وههنا بحث

فصل

وههنا بحث والجواب

فصل

وامّا بيان ...

فصل في عنايته تعالى في خلق الارض وما عليها لينتفع بها الانسان ...

فصل في بيان طريق آخر في سريان معنى العشق في كل الاشياء

اعلم ان قدماء الفلاسفة ذكروا وجها آخر ... في هذا المطلب فقالوا ان جميع الهويات والموجودات ...

فصل في بيان ان المعشوق الحقيقي لجميع الموجودات وان كان شيئا واحدا في المآل وهو نيل الخير المطلق والجمال الاكمل الا ان لكل واحد من اصناف الموجودات معشوقا خاصا ...

تذكرة ...

فصل في التنبيه على اثبات الصور المفارقة التي هي مثل الاجسام الحيوانية والنباتية وهي اكثرها الكلية من هذا المأخذ ...

فصل في ذكر عشق الظرفاء والفتيان للاوجه الحسان

اعلم انه اختلف آراء الحكماء في هذا العشق وماهيته ...

لم يلتفت اوامات كما هو المجنون وقع منها النقاش ومنهم من قال ان العشق هو ... اقرب الى الانكار وهذا القول اي كان بحث الالاته كلام مجمل يحتاج الى

تفصيل لان هذا الانكار من اي ضروب الاتحاد فان الاتحاد قد يكون بين الجسمين وذلك بالامتزاج والاختلاط ... لو فرض في نوع الاتحاد

بين بدني العاشق والمعشوق في حالة العقل والذهول والنوم ... ان العشق كامر من صفات النفوس ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بعرض لعشاق الاحباب ... الابدان ... كما قال ... فصل

في الاشارة الى المحبة الالهية المختصة بالعرفاء الكاملين والاولياء الواصلين ...

والاوسط والاصغر وان الاكبر هو الاشتياق الى لقاء الله والشهود ...

[illegible]

[illegible]

... فصل في اختلاف الناس في المحبوبات اعلم انه لا يوجد نوع من

انواع الموجودات ...

[illegible]

[illegible]

الموقف التاسع

في صنعه تعالى وابداعه وفعله وتحقيق وجود الصور المفارقة العقلية وفيه فصول

فصل

في تمهيد اصول يحتاج اليها في تحقيق ان اول الموجودات الصادرة عنه تعالى وان اي وجود بحته والتمهيد لتحقيق هذا المطلب ...

الاصل الاول

ان تقابل السلب والايجاب ... [illegible]

[illegible]

اصل اخر

[illegible]

اصل اخر

[illegible]

[illegible]

اصل اخر

[illegible]

اصل اخر

[illegible]

فصل

[illegible]

[illegible]

فصل

[illegible]

فصل في ذكر شكوك

اوردت على هذه القاعدة والاشارة الى دفعها ...

واجاب عنه المحقق الطوسي في شرح الاشارات ...

فحوى الجواب ...

واما ...

وهم وتنوير ...

بحث وتحصيل ...

[illegible]

على بعض الاجسام صورة اسم القدرة والعلم وغيرها لاحتجابهم عن الاطلاع عليها وأما الان اخل نوع من اجسام الطبيعة صور اخرى مغايرة مدبرة لهذه الصور الطبيعية فائضة عليها باذن الله مبدع الامر والخلق [illegible]

[illegible]

فصل في الاشارة الى منهج آخر في ان الصادر الاول واحد غير مركب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فصل

[illegible]

كمالات المستلزم لم الذي هو عدم المعلول الاول العدم الواجب ... فيفعل اشكال

ذكر بحث وانحلال نوري

... المعقول انوار محضة

تنبيه وتحقيق

تبصرة مشرقية

فصل في نتيجة ما قدمناه

من الاصول وثمرة ما اصلناه في هذه الفصول فنقول ...

تصريح تفصيلي

[illegible]

لتكميل الاول

[illegible]

الفلكية وذلك من وجوه احدها ان الكل متحرك بمحرك غيره لو شيء لا يحرك نفسه ولا يتحرك غيره الا لكان شيء واحد فاعلا ومنفعلا ولكان المتحرك مستقلا وذلك المحرك ان كان متحركا ايضا يحتاج الى محرك آخر وهكذا الى لا نهاية ومع ذلك [illegible]

[illegible]

تأييد سماعي

[illegible]

[illegible]

تنبيه لغوي

[illegible]

الموقف العاشر

[illegible]

فصل

[illegible]

[illegible]

[illegible] فيجوز ان يكون ذلك الامر الواجب للعالم ... من جهة وجوده الذي هو نفس وجود افراده

فصل في بيان حدوث الاجسام بالبرهان من ماخذ آخر مشرقي عرشي

قد سلف في مباحث احكام الجوهر من العلم الكلي ... [illegible]

[illegible]

تذكرة وتفصيل

[illegible]

فصل في بعض احتجاجات المتكلمين

[illegible] لكن الوهم ... بالحدوث ... بين الحكماء ... رب السموات ... فاذن العالم بجميع اجزائه ... من ملائكة وكواكب ... حادثة كائنة فاسدة ... في كل حين موجود آخر وخلق جديد كما قررناه ذكره في العلم الكلي وما فوق الطبيعة

فصل في ذكر ملفقات المتكلمين وسنذكر آرائهم

واتجاهاتهم في هذه المسئلة قد سبق في العلم الكلي ان علة الحاجة الى المؤثر هي الامكان في الماهية والنقص عن التمامية في الوجود لا الحدوث ... [illegible]

فالظن الفلاسفة ان الواجب لذاته ان كان بذاته مقتضيا ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كان الشيء اكثر من غيره كان متناهيا اذ متناهي النصف متناهي الكل وان كانت فاذا نقصنا منها واحدا صارت زوجا والزوج كان عددا متناهيا
فاذا اضعفنا ذلك لواحد لم تكن الزوج المتناهي صار الكل متناهيا ايضا فلا النفوس [illegible] يكون النفوس الماضية متناهية يلزم من نهايتها نهاية الكل
والجواب قال الشيخ الشارح في المطارحات لا نم ان النفوس الناطقة المفارقة للابدان لها علوم [illegible] في الاعيان لما عرفت ان
العدد امر اعتباري لا وجود له في الاعيان [illegible]

[illegible]

تذكرة

[illegible]

بحث وتحصيل

[illegible]

ذكر

حكمة مشرقية

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الاول في احكام عامة للنفس وفيه فصول

فصل

في تجدد النفس

قال الشيخ في الشفاء والمعاني التي تحدها لكمال اول لجسم طبيعي آلي ان الانفعال اعني الحيوة لكن فيه شكك في هذا الموضع بسبب ... ان القول بهذا الحد للانبات ولبعض الملكية فانه تعرض للآلات وان تركت ذكر الآلات واقتصرت على ذكر الحيوة لم ينفعكم ذلك شيئا فان الحيوة التي لها ليس هي التغذي والنمو ... للنفس الملكية ... والتحريك لكن ... النبات من جملة ... ان هذه الجملة صعبة وذلك لان الحيوان والفلك لا يشتركان في اسم الحيوة ...

كمال الحيوة فليست كالنبات ... للسفينة والمدينة ... من السفينة والنفس ... ان يكون النفس كمالا ...

جسما ولا جوهرا ... للموجود ... فظهر ان النفس كمال اول

لجسم طبيعي ... النفس التي في هذا العالم ...

[illegible]

فصل

[illegible]

[illegible]

فصل

[illegible]

[illegible]

بالمعنى الذي يكون موضوعا او مادة ومبدأ ... الحيوة ... كما علمت في مقامه رجاعة من المتأخرين ...

الاشراف حيث ... ان حيوة الحيوانات ...

[illegible]

الباب الثاني

فصل

[illegible]

[illegible]

البرهان الثالث

البرهان الخامس

البرهان السادس

فصل

فصل

فصل

او مفيد الطلب للعلم واما المحركة فلها ما فاعل فهي قوة تنبعث في الاعصاب والعضلات من شانها ان تشنج العضلات بجذب الاوتار والعضلات والرباطات

المتصلة بالاعضاء الى نحو جهة المبدأ او ترخيها او تمدها طولا فتصير الاوتار والرباطات الى خلاف جهة المبدأ واما القوة المدركة فتنقسم الى قسمين قوة

تدرك من خارج وهي قوة تدرك بالفعل والمدركة من خارج هي الحواس الخمس او الثمان

العصام

في ذكر القوى الباقية وافعالها واحوالها وفيه فصول

الباب الثالث

فصل

في اقسام تلك القوى بالوجه الكلي ان القوى الباقية لما كانت مخدومة ولا ان يكون خادمة واما التي هي في رتبة الاستخدام فاما ان يكون فعلها وتصرفها في الغذاء لاجل الشخص او لاجل النوع اما الاول فهو اما لاجل بقاء الشخص او لاجل تحصيل كماله فانه لا القوة التي تفعل لاجل بقاء الشخص هي الغاذية

فصل

في ان هذه القوى في بعض الاعضاء مضاعفة وفي تحقيق الغذاء ومراتب الهضم

فصل

فصل

قال الامام في المباحث ذكره التحول ورده بركن ما ذكر الشيخ في الشفاء في المباحثات ان النمو الباعث نوق اتصال العضو ونيرهن تلك المم الاجزاء المجتمعة ونيه وبه التحول في الاعتبة ارجع المحكيا على الشيخ في ابواب اللمس واللذة في الغضب الا رعلها انا تفرق الاتصال غير مسم الموات

ومع ذلك يبقى هذا المرض سؤالا انا قد يحول خاصة طول الاصغار بالقياس الى ما سبق من الزمان فاذن حيث وقع التخالف في نفس بعض الاوصاف ولم يبعض الاوصاف علم انهما متغايران ذاتا لا بمجرد الشدة والضعف اذ لو كان التفاوت بمجرد الكمال والنقص لما وقع التخالف الا بذلك لكن الحال قد يقع بالعكس ...

مشكك وتبصرة ان من الناس من لو عرا ان الغاذية ...

[illegible]

فصل

[illegible]

[illegible]

فصل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الطبيعة ما في السموات والارض الا امثاله انه فينجو من العذاب ويخلص من العقاب فمثل الدنيا كالمزرعة وارحام النسوان كالحرث نساؤكم حرث لكم والنطف في الارحام كالبذور في المزارع والولادة كالنبت وايام الشباب كالنشو وايام الكهولة كالنضج وايام الشيخوخة كاليبس والجفاف وبعد هذه الحالات لابد من الحصاد وهو الموت [illegible]
من الاولين والاخرين [illegible] يوم معلوم [illegible]
[illegible]
الموت [illegible]

فصل في تحقيق الكلام في القوة المتصورة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وتجريد العلوم من محسوساتها وتجريد المحسوسات من موادها الجرمية وهو في مقام الاحدية بين يدي الرب تعالى لا يشغله شأن عن شأن وكذلك العقول الكلية من عالم الامر والقرب بين يدي ربها وكل من كان في ذلك فهو منقطع اليه تعالى لا يشرف بتشريف هذه الاضافة الا من كان من اهل القدس والتجرد وحقيقة جبرئيل من هذا القبيل ولذلك يتلقى من ربه ما ينزل بواسطة رقائق المتمثل [illegible]

[illegible]

فصل

[illegible]

[illegible]

زيادة تنوير وتصوير

[illegible]

[illegible]

فصل

[illegible]

فصل

[illegible]

[illegible]

فصل

[illegible]

[illegible]

فصل

[illegible]

[illegible]

فصل

[illegible]

[illegible]

المفلوج ليس بصحيح فالمعتبر في ذلك ما احكمنا بيانه واوضحنا تبيانه

الباب الرابع من علم النفس

في احوال القوى المختصة بالنفوس الحيوانية التي منها مبادي الادراكات الظاهرة ومنها مبادي الادراكات الباطنة وهي شديدة قربها من عالم الملكوت ومبادي الحركات الارادية وهي انزل درجة من مبادي الادراكات جملة وفيه فصول

الفصل الاول

في الاشارة الى تلك القوى وتفصيل كل منها على الاجمال اعلم ان الله تعالى خلق من المولود الاربعة جوهر النبات الذي هو اكمل درجة من العناصر والجماد والمعدنيات كالحديد والنحاس وغيرهما لانه خلق فيه قوة يجذب الغذاء من جانب ...

[illegible]

[illegible]

فصل

[illegible]

فصل

[illegible]

[illegible]

فصل

[illegible]

[illegible]

فصل

[illegible]

وههنا مقال قوى

[illegible]

قال بعض [illegible]

وقوله [illegible] فى الحقيقة [illegible]

فصل

[illegible]

فصل

[illegible]

البحث الثالث

فصل

فصل

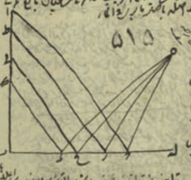

فصل

البحث الثاني

516

قال الحكماء الدوائر الصغار ...

فصل في سبب الحول وما يقع الخلاف بين اصحاب الشعاع واصحاب الانطباع في سبب الحول

فصل في انه لا بد في الابصار من توسط الجسم الشفاف

517

فصل في الحواس الباطنة في هذه الخمس

فصل

الباب الخامس من النفس في الادراكات الباطنة وفيه فصول فصل في الحس المشترك

519

فصل في الخيال قوة الخيال ...

فصل في المتخيلة والواهمة

518

فصل في بيان ان النفس كل القوى ...

البرهان الاول ...

فصل ...

البرهان الثالث ...

البرهان الرابع ...

الباب السادس في بيان تجرد النفس الناطقة الانسانية تجردا تاما عقليا وكيفية حدوثها وفيها فصول

فصل الاول في ان النفس الناطقة ليست بجسم ولا مقدار ولا منطبعة في مقدار وفيه حجج

[illegible]

[illegible]

حكمة عرشية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فصل

[illegible]

ولولا مخافة الاطناب لشرحنا كلامهم واوضحنا مرامهم على وجه يطابق البراهين القطعية والقوانين الحكمية

الباب السابع في نبذ من احوال النفس الناطقة من حيث نسبتها الى عالم الطبيعة وفيه فصول

فصل في كيفية تعلق النفس بالبدن اعلم ان تعلق الشيء بالشيء

لكن الحكماء الذين ابطلوا التناسخ بنوا ابطاله على حدوث الارواح حيث قالوا لو جاز انتقال النفس من بدن الى آخر لكان لبدن واحد نفسان لان النفوس

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ان تجرد عن المادة وتشكلت صورة عقلية موجودة في العالم الاعلى العقلي على وصف الوحدة والتجرد وكذلك النفوس ... كانت في عالم العقل
واحدا وجوهرا بسيطا متحدا عقليا فتكثرت وتنزلت في هذا العالم وصارت لضعف جوهرها متشبثة بابدان طبيعية لكنها في منازل عقلية ...

[illegible]

فصل فان النفس لا تفسد بفساد البدن ... عليه كما قرره الشيخ وغيره بان النفس ... حدوث
البدن فلا يخلو اما ان يكونا معا في الوجود او لا يتقدم على الآخر فان كانا معا فلا يخلو اما ان يكونا معا في الماهية ولا في المهية الا ارتباط ... النفس والبدن
متضادين لكنهما جوهران ... ان كانت المعية في الوجود ... من غير ان يكون لاحد حاجة الى الآخر ...
... ان يكون لاحد حاجة للى الآخر في الوجود فلا يخلو اما ان يكون المتقدم هو النفس او البدن فان كان المتقدم في الوجود هو النفس ... المتقدم الا ان يكون زمانيا
او ذاتيا والاول باطل لما اثبتنا ان النفوس ليس ... قبل البدن ... ايضا ... معلول ... عدم ذلك
الشيء لعدم العلة ...

[illegible]

[illegible]

... بالذات مكانا بالعرض وذلك لان ... ان لا يكون في ذاتها مكانا ...
الذي يحصل ان يتصرف في جسم الانسان وتدبيره وتحريكه ...
بالاتصال ... كالتراب في الماء ...
ان النفس ... الوجه الذاتي ...
... العرض كالبياض في الجسم ...

[illegible]

نقل كلام للسيد مرام ... الافاضل ... لو كانت حادثة لافتقرت الى علة ...

[illegible]

[illegible]

فصل في ان الفساد على النفس محال ...

[illegible]

الشيء باعتبار ... **فصل** ... من مكان قريب
في ذكر ... اعلم ان المحقق ... ابن نصير الدين ... الطوسي ... بعث رسالة الى بعض معاصريه من العلماء وهو العالم
النحرير شمس الدين الخسروشاهي ... بعض المسائل المعضلة ... طالبا للكشف عن وجوه ... ذلك المعاصر بجواب
وكانت مسئلة ... ان النفس ... ان ... الامكان ... وجود ... عدم ...

[illegible]

قوله قلت يستعد الكلام) هذا الجواب يقتضي ان الوجود المفارقة وجود لعله وجود له حتى تصير ان الوجود بعد الوجود هو البقاء لا الحدوث ...

فصل

الباب الثامن في ابطال مناسخ النفوس والارواح ودفع ما تشبث به اصحاب التناسخ ومن يقول

فصل في ابطال ...

فصل في ابطال التناسخ ...

اما الحجة الخامسة

فالجواب

فصل

وأما المحل الخاصة

[illegible]

[illegible]

فان قلت

[illegible]

[illegible]

والجواب

[illegible]

[illegible]

تأييد وتذكرة

[illegible]

[illegible]

الحقيقة مجيء الانسان في نومه وبعد موته فيرى الاشياء صورا قائمة بانفسها كاظهر [illegible]

النائم في حال نومه والميت بعد موته كما يرى في الآخرة صورة الاعمال [illegible]

الناس من يدرك هذا التجسد بعين الحس [illegible]

بعد الموت في البرزخ من الامور بعين الصور التي هو بها في الدنيا [illegible]

ان سعيه العظيم في النشأة الآخرة

فصل في تتمة الاستبصار لهذا الباب من جهة كيفية نسبة النفس الى البدن

والاشارة الى الموت الطبيعي واجله والفرق بينه وبين الاجل الاخترامي اعلم ان النفس [illegible]

[illegible]

لا ابقاء السعادة الثابتة [illegible]

الطبيعي وان فناه [illegible]

العنصري [illegible]

تذكرة فيها تبصرة

[illegible]

[illegible]

تمثيل

[illegible]

فصل

[illegible]

[illegible]

اما الموجد

[illegible]

اقول

[illegible]

[illegible]

هذا فنقول

[illegible]

في المقام العقلي [illegible]

[illegible]

لبعضها المدرك لجميع الادراكات العامل لجميع الاعمال فالحاجة الى اثبات هذه القوى الكثيرة التي بعضها من باب الادراك [illegible]

[illegible]

لوجود العقل [illegible] الفرق بين العقل المفارق وبين النفس [illegible]

[illegible]

فصل في ضعف ما ذكره صاحب المطارحات دفعا لما قيل

[illegible]

اعلم ان بعض المنكرين لمبادي الافعال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

… بلا شبهة … المنفصلة عنها وكذلك القوى النباتية … الصنوبر … توحيد النفس … ذكرناه

فصل ان هذه القوى البدنية كلها اظلال لما في النفس من الهيئات …

واعلم ان القوى القائمة بالبدن واعضائه وهو الانسان الطبيعي ظلال ومثل للنفس المدبرة وقواها وهي الانسان النفسي الاخروي وذلك الانسان البرزخي بقواه واعضائه ظلال ومثل للانسان العقلي وجهاته وحيثياته العقلية فهذا البدن الطبيعي باعضائه وهيئاته ظلال وتمثيل لما في العقل الانساني … ان قوى الانسان الطبيعي … الحيواني … التي هي دار الحيوة … ان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون … ان الانسان اذا ركد قواه الظاهرة وحواسه البدنية بالنوم او الاغماء … والقوى والآلات من غير نقصان … عالم الحس والشهادة … عالم الغيب والباطن … تلك القوى والآلات الباطنية ظلال واشباح لما في العقل … العقل البسيط … القوى في النفس … في البدن …

[illegible]

[illegible]

فصل [illegible]

[illegible]

[illegible]

ومن لواحق المعقول

[illegible]

قال في الجواهر والدرر وما حكمه الحكمة قريبة من معنى الخلق وقد يراد بها الافعال الصادرة عن الخلق فالحكمة العلمية التي جعلت ... النظر من العلم والخلق ...

[illegible]

الفكر ... في الجود ... القوة الاولى للنفس الانسانية قوة ... النظر فيقال عقل نظري وهذه الثانية قوة ... العمل فيقال عقل عملي وتلك للصدق والكذب في هذه للخير والشر ... الجميل والقبيح والمباح ...

[illegible]

فصل في اثبات ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فصل

[illegible]

فصل

[illegible]

قوله ... انسب ... الصنع وكذا انسب النفس والمستعمل ... الوجودات في كلام المتاوين ... الكلمات ادريس الظاهرين كثيرى

البصر لان تلك البصر بصر القلب وهذا البصر بصر الحركات لضعفه وانما صار ذلك البصر اقوى من هذا البصر لانه يقع على اشياء اكرم واشرف وابين واوضح من الابدان ... الحس ... البصر اقوى ... ضعيف لانه انما ... اشياء خسيسة ... الاشياء العالية ... عقول ضعيفة ... العقول ... قوية على ما وصفناه ... يكون الحس الانسان العالي ...

الانسان ... فصل ...

قال الفيلسوف ...

فصل ...

جواب ...

جواب ...

[illegible]

فصل

[illegible]

ويعز أكبر كعب أحداثه المغيرة في السيف وكبير وكتاب بستر في

بحث المعاد الروحاني

قبل ذلك سطر من العلوم الأدبية والمنطقية والطبيعية الخلقية ما لا بد فيه للسالكين الى ربهم على طريق الاكتساب العلمي من المجذوبين الى الله في أول الأمر بجذبة ربانية توازي عمل الثقلين ... [illegible]

[illegible]

الباب العاشر في تحقيق المعاد الروحاني

والاشارة الى السعادة الحقيقية والشقاوة التي بازائها ... [illegible]

فصل

في تحقيق السعادة الحقيقية اعلم ان الوجود هو الخير والسعادة ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

فصل

[illegible]

[illegible]

فصل في الشقاوة التي بازاء السعادة الحقيقية

اعلم ان هذه الشقاوة لا تكون للنفوس ... [illegible]

[illegible]

والاستعداد والى حد الفعل فلا بد لها من امر يخرجها اليه فهو ان كان امرا غير عقلي كجسم وقوة جسمية فيلزم ان يكون الاخس مخرجا علة مفيدة للاشرف وجودا وكان غير العقل اما العقل الغيره وذلك محال وان كان عقلا فلا يخلو اما ان يكون عقلا في اصل الفطرة فهو المط وان لم يكن كذلك فيحتاج لا محالة الى مخرج من القوة ويكون عقلا بالفعل فينقل الكلام الى مخرجه ويدور او يتسلسل وهما باطلان فثبت وجود العقل المقدس عن شائبة القوة والنقص والاستعداد [illegible]

[illegible]

فصل

[illegible]

فصل

[illegible]

فصل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عليها ولا تبديل لا وجه عادتهن في اثبات اكثر الاصول الاعتقادية كما فعله الرجل الذي هو امام اهل البحث والكلام فان قلت
فامعنى هذه الآيات سيما المشتملة على ذكر النطفة وابتداء الخلقة فهل المعنى المقصود منها الا ان الله تعالى كما انه قادر على الابتداء والانشاء فالاعادة
الايجادية والتكوين مرة اخرى قلت الغرض الاصلي من الآيات المذكورة بحوم حوم بيان منهجين شريفين في بيان المعاد وحشر النفوس و
الاجساد احدهما اثبات ذلك من جهة المبدء الغائي ولزوم الغايات للطبائع الجوهرية الاصلية وثانيهما اثباته من جهة المبدء الفاعلي ولا شك
ان البرهان الذي يكون الحد الاوسط فيه علة للنتيجة وهو ثبوت الاكبر للاصغر وهو يسمى برهان اللم اوثق من الذي يكون الاوسط معلولا للحكم المذكور وهو يسمى
بالدليل ثم ارفق البراهين اللمية واحكمها ما يجعل الوسط فيه سببا فاعليا او سببا غائيا دون سائر الاسباب فاذن نقول الآيات التي فيها ذكر النطفة و
اطوارها الكائنة وتقلبها [illegible] صورة الى صورة [illegible] حال الى حال [illegible] فالغرض من ذكرها اثبات ان لهذه الاطوار والتحولات غاية اخيرة
فلا بد [illegible] توجه طبيعي نحو الكمال [illegible] في التقرب الى المبدء الفعال والكمال اللائق بحال الانسان [illegible] هذه المواقف الطبيعية والاركان
لا توجد في هذا العالم الادنى بل في عالم الآخرة التي اليها الرجوع وفيها الغاية والمنتهى [illegible] جميع الحركات الجبلية الواقعة في حد
حركة الجوهرية الفطرية الجارية في النبات والحيوان [illegible] نحو النشأة [illegible] ويخرج من القوة الى
الفعل ومن الدنيا الى الآخرة ثم الى المولى وهو غاية الغايات ومنتهى الاشواق والحركات وهو المراد من قوله يا ايها الانسان ان كنتم في ريب من البعث
فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة الى قوله وان الله يبعث من في القبور قبور الاجساد وقبور الارواح عن الابدان وكذا غيره من الآيات المذكورة
فيها اطوار الخلقة واكوان النطفة فان الغرض من الكل اثبات النشأة الآخرة للانسان من جهة ثبوت الغاية لوجوده وحركته الفطرية فان قلت
هذه التحولات والتطورات مما يوجد فيما عدا الانسان ايضا كالنبات والحيوان فيلزم ان يكون لها ايضا نشأة اخروية قلت
بعض هذه الاحوال والاطوار يوجد فيها لاكلها [illegible] الانسان غاياتها ايضا يكون بعد تلك الاطوار وسائر الاكوان الحيوانية ثم ليس
المختصة بالانسان ولم يدخل بابها الا [illegible] الولوج الى ملكوت السموات والصعود الى باب القدس كما ان الاكوان النباتية لم يدخل في باب الحيوانية الا بعد الدخول
الى الانسانية لا على وجه التناسخ بل على نحو آخر يعلمه اهل البصيرة والحكمة انه بطبعه متوجه نحو غاية فهو لا محالة واصل اليها بل ربما يعوق عنها امر خارج
فان ههنا قواطع الطريق [illegible] عن الوصول والغرض ان للطبائع غايات ذاتية مقتضى الفطرة الاصلية [illegible]
واما الآيات التي يستدل منها على اثبات الآخرة بخلق الاجرام العظيمة والانواع الطبيعية فيها اثبات [illegible] من جهة الفاعل فان
اكثر الناس يزعمون انه لا يمكن حدوث شيء من المادة وطبيعتها لا تحصل شيء الا من اصل فيحال [illegible] حدوث عالم آخر واشكال [illegible] ولم يعلموا ان
وجود الاكوان الاخروية انما هو من باب الانشاء بمجرد الجهات الفاعلية من غير تخليق من اصل ومن جهات قابلية [illegible] على ان شأنه الاهتمام في
الفاعلية هو الابداع والانشاء لا مجرد التكوين والتخليق من مادة وكذلك خلق السموات والارض وحصول الاكوان فان وجودها لم يخلق من
اخرى بل وجد لمحض الاختراع والانشاء وهكذا يكون انشاء الجنة والنار واجسام الموعودة في الآخرة فيندفع اشكال المنكرين للدار
الآخرة انها في اي جهة توجد وفي اي قطر وجهة واين مكانها ومتى زمانها ووقت ما يطلبون للآخرة مكانا خارجا ويسئلون عن الساعة
ايان مرسيها او في اي مكان من اكنة هذه الاجسام ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اي في اي زمان معين من ازمنة الدنيا ولم
يعلموا ان مكان الآخرة وزمانها ليس من جنس مكان الدنيا وزمانها ولا ان وجودها وايجادها ليس كوجود الاكوان الدنيوية وايجادها وانشاء
حاصل من الانشاء والابداع لا من التخليق وهذا ايضا منهج دقيق شريف وحمل الآيات الواردة على ما هو اشرف واحكم اولى فالغرض
من هذه الآيات التي يشير فيها الى هذا المنهج ان ابداع الصور وانشاءها من غير مادة سابقة اسهل واقرب الى العقل الاول واهون عليها من تركيب المواد
وجمع اجزائها وتفرقاتها لان امرها كلمح البصر وهو اقرب كما قال وما امر الساعة الا كلمح البصر وقوله وما امرنا الا واحدة كلمح البصر فاذا كان الانشاء
والاختراع مبدع البدائع ومكون الصنائع انشاء الصور وابداعها من غير مادة من غير خلطها من مزاج وامتزاج وتركيب من اجزاء مختلفة حاصل بارادته
فعله الخاص الذي هو الابداع والانشاء اشرف وارفع من جمع متفرقات وتركيب مختلفات فان هذا شأن القوى والطبائع التي هي في الدرجة الدنيا
من القصور في الفاعلية والتأثير فاذا صدر منه وجود الانسان بطريق الامتزاج وتركيب الاركان والاسباب فليجز صدوره منه تارة اخرى على
سبيل الانشاء بمجرد الجهة العالية فقد علمت ان الايجاد مقارنة وان الوسائط [illegible] وجهات لا يجاده وجهات كثرة الفعل
وانما هو وجه لكل ما هو بسيط فالوجه وارفع من الكثرة فهو اقرب الى الوحدة الحقيقية وشبيها الى ما وجه الامور الاخروية اجمع من التركيب واعلى من الابداع
واقرب الى الوحدة الخالصة من هذه الامور الدنيوية فكان فعل الحق في الابتداء هو النشأة الاولى لا تركيب المختلفات وجمع متفرقات فلك
حقيقة المعاد والفعل اللائق به انشاء النشأة الثانية فهو اهون عليه من ايجاد المكونات في الدنيا التي تحصل بالحركات في الاجسام والآلات
فالمعاد لان الآخرة خير وابقى واتم واعلى وما هو كذلك فهو اولى ان يكون صادرا عن المبدء الاعلى واهون عليه كما قال وهو اهون عليه وله المثل
الاعلى في السموات والارض واعلم ان الآخرة والنشأة الثانية ظاهرة الوجود [illegible] والافلاك النشأة هي في نفسها اقدم [illegible]

يتعلق بان المجموع على نصفين يخرج من احدهما الجزء الصاعد من الثاني الهابط فيكون احدهما خفيفا صاعدا والآخر ثقيلا بطبائع اجزائها في
الطبيعة والعنصر [illegible] فقدرة كاملة وحكمة شاملة يعجز العقول عن دركها فهذا الطالب كيف يعجز عن جمع اجزاء ذرات الاعضاء والبدن
وله اقوال [illegible] الذي تشربون انتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون وجه الاستدلال بوجه واوله انه الماء جسم يقبل الطبع وبجزء وسلطه
ويتصعد الى [illegible] البخور والنزول [illegible] ان تلك القطرات المائية المتبوثة اجتمعت بعد تفرقها فلا بد ان جامع يجمعها قطرة قطرة في جمع
الاجزاء المتفرقة [illegible] قادر على ان يجمع الاجزاء المتبوثة [illegible] البعث [illegible] بالرياح ورابعها [illegible]
والارض الجرز وكل ذلك دليل الحشر والرابع من تلك الوجوه قوله افرأيتم النار التي تورون ءانتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون وجه [illegible]
النار مباعدة بالطبع والشجرة [illegible] النار رطوبة [illegible] والنار حارة يابسة والشجر بارد رطب فاذا السكان [illegible] داخل تلك
الشجرة [illegible] الاجزاء النورية فجمع بعد [illegible] تلك الاجزاء المتنافرة فاذا لم يعجز عن ذلك كيف يعجز عن تركيب اجزاء الحيوان وجمع اجزائها
انتهى كلامه وهذا انها [illegible] اهل الكلام وغاية ما وصلت اليه قوة نظر علماء الرسوم في اثبات النشأة الآخرة وحشر الاجساد ونشر
الارواح والنفوس [illegible] مواضع النزاع والخدش [illegible] الآيات الواردة عن معانيها والاغراض المتعلقة بها المقصودة
منها [illegible] كما [illegible] اثبات النشأة الآخرة وبيان الايمان بيوم القيمة في شيء اصلا فان الذي
يثبت من [illegible] كلامه [illegible] ليس الا امكان ان يجمع متفرقات الاجزاء المنبثة في امكنة متعددة وجهات مختلفة من الدنيا ويقع منها
بعضها الى بعض في مكان [illegible] فيفيض عليها صورة [illegible] من المبدء فيعود [illegible] عالم التجرد القدسي بعد احقاب كثيرة كانت فيه في
نوع ومكانه تارة اخرى الى هذا العالم متعلقه بهذا البدن الكثيف المظلم وانما يستر يوم الآخرة يوم القيمة لان فيه يقوم الروح عن هذا البدن المستغنى
عن [illegible] وغيرت [illegible] البدن الاخروي قائم بالروح هناك والروح قائم بالبدن الطبيعي ههنا [illegible] الدنيوي وقوة
وجه الاخروي وبالجملة كلام اشبه بكلام المنكرين للآخرة من كلام المؤمنين بها فان اكثر الطبائعية والدهرية هكذا كانوا يقولون بعد ان المواد
العنصرية تجتمع [illegible] وتزول الامطار على الارض ووقوع الاشعة الشمسية والقمرية وغيرها عليها فيحصل تلك المتولدات انسانا وحيوانا
ونباتا ثم يموت ويفسخ [illegible] ثم تجتمع تلك الاجزاء مرة اخرى على هذه الهيئة او على هيئة اخرى فيحصل منها امثال هذه المواليد
تارة اخرى [illegible] النفوس والارواح كما يقوله التناسخية [illegible] وبطلان [illegible] الذي يمكن ان يحدث
من ماء وتراب ومادة بعينها تارة بعد اخرى صورة تشبه الصورة الاولى [illegible] في ذلك جملة الارواح هو الا
القوم من اصحاب العقول والكلام واهل المجادلة والاخصام لم يعلموا ان مقصود التكاليف ووضع الشرائع وارسال الرسل وانزال الكتب
ليس الا تكميل النفوس الانسانية وتخليصها عن هذا العالم دار الاضداد والاطلاق عن اسر الشهوات وقيد الاكدار الى جنة [illegible] التجرد [illegible]
الاستبدال هذه النشأة الدائرة المتجددة الى النشأة الباقية الثابتة وهذا الشرط [illegible] النشأة الباقية موقوف [illegible] معرفتها والايمان
بوقوعها [illegible] انها الغاية الاصلية المقصودة [illegible] الى [illegible] بمقتضى فطرتها الطبيعية لولم يعوقه عن سلوكها عوائق ومقامات
وارتكاب السيئات [illegible] العلم [illegible] وايضاح السبيل [illegible] الموانع عنها فالغرض الاصلي من هذه الآيات الدالة على جهة
المعاد هو التنبيه على نحو آخر من الوجود والهداية الى عالم غائب عن هذه الحواس باطن عن شهود الخلائق وهو مسمى بعالم الغيب وعالم الشهادة وهو
عالم الارواح وهذا عالم الاجساد وكما ان الروح باطن الجسد [illegible] الآخرة باطن هذا العالم ثم لما كان اثبات نحو آخر من الوجود كالف هذا
الوجود الطبيعي الوضعي [illegible] النشأة الظاهرة [illegible] الادراك [illegible] ان اكثر الناس جحدوه وانكروه
وايضا [illegible] بهذه الاجساد وشهواتها ولذاتها [illegible] نشأة هذه النشأة ولذلك [illegible]
بل اعرضوا عنها وعن آياتها كما قال تعالى وكاين من آية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون ورضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها
[illegible] واخلدوا الى الارض كما قال ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه ونحن [illegible] التشبيه الى العلم والشريعة تضمنوا اعراض [illegible] عالم
التجرد [illegible] عن ذكر العقل والنفس والروح ودفع ذلك العالم وحفظ الاجساد وشهواتها [illegible] وانقطاعها
الآخرة كما [illegible] الا انها [illegible] وايثر الاجل لذلك [illegible] وعقلوا [illegible]
[illegible] في القرآن العظيم ذكر الآيات الدالة على النشأة الآخرة والبعث القيام ليتنبه الانسان من نوم الجهالة ورقدة الغفلة نحو
الآخرة [illegible] الدنيا وتعلقاتها [illegible] الادناس والارجاس [illegible] لقاء الله ومجاورة المقربين والاتصال بالقدس
واعلم ان المقصود من الآيات المنقولة [illegible] اكثر من اثبات القدرة الجزافية للاشعري التي فيها [illegible] ابطال الحكم ونفي العلة والمعلول
واعجب الامور ان هؤلاء القوم [illegible] الاثبات اصل من اصول الدين كاثبات قدرة الصانع او اثبات النبوة والمعاد اضطروا الى ابطال
خاصية الطبائع التي اودعها الله [illegible] الروابط العقلية بين الاشياء والترتب الذاتي الوجودي والنظام اللائق الضروري من الوجوب الذي [illegible]

الطبيعي في ترتيب الوجود ذاتا وشرفا ومابعد الطبيعة نظرا الى صدورها وشكالات فهذا ايضا يدل على ان الدار الآخرة موجودة بالفعل وان الجنة و
النار مخلوقتان الآن كما دلت عليه الآيات والاحاديث الكثيرة ومما يدل ايضا على ان ايجاد الاكوان الاخروية بسبب [illegible] الابداع
من ايجاد المكونات الدنيوية ان ايجاد هذه المواليد وتسليمها كما لاصل بالتدريج وهي ايضا [illegible] حدوثا وكالادوار الاخروية امور دفعية
وكالادوار [illegible] الانواع واشخاص الطبائع المتكثرة الاعداد لا يوجد جميعها دفعة واحدة في آن بل بعضها بعد بعض وبعضها بعد بعض على سبيل
التوالد والتولد ولم يتقدم [illegible] كما قال [illegible] ذوي جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون بخلاف وجود الصور
الاخروية واشخاص النشأة الاخروية [illegible] ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم لان وجودها انما يقع دفعة
باذن الله [illegible] فاذا هم [illegible] الارواح فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة

فصل

في اختلاف مذاهب الناس في باب المعاد [illegible] والآراء الجاهلية [illegible] حشر النفوس والاجساد واعتقاد
ان يحصل في شيء منها المعاد وهم الملاحدة والطبائعية والدهرية وجماعة من الطبيعيين والاطباء الذين لا اعتبار بهم في الملة ولا اعتداد برأيهم
في الحكمة زعما منهم ان الانسان ليس الا هذا الهيكل المحسوس مع ما يتبعه من الكيفية المزاجية وما يتبعها من القوى والاعراض وان جميعها ما يعدم بالموت ويفنى
برفاق الحيوة ولا يبقى الا المواد المتفرقة والانسان كسائر الحيوانات والنبات اذا مات فات وسعادته وشقاوته منحصرتان في اللذات والآلام الدنيوية
الدنياوية وفي هذا تكذيب للعقل [illegible] المحققون من اهل العقل والشرع [illegible] ما ذهب اليه المحققون من اهل الشريعة والمعقول من
في امر المعاد هو التردد والتوقف [illegible] في امر النفس [illegible] الموت ولا يعاد ام هي جوهر مجرد فهو باق بعد الموت فلها المعاد
ثم من المتقشفين من ادعى [illegible] المعدوم لا يعاد فاذا انعدم الانسان بهيكله لم يمكن اعادته وامتنع الحشر والمنكرون منهم ردوا
هذا بمنع امتناع اعادة المعدوم تارة وبمنع فناء الانسان بفناء هيكله اخرى [illegible] اجزاء اصلية [illegible]
الآيات والنصوص الواردة في بيان الحشر [illegible] جمع الاجزاء المتفرقة [illegible] والحاصل ان اصحاب الكلام
ارتكبوا في تصحيح المعاد [illegible] المنكرين [illegible] ان المعاد في الآخرة
هو الذي كان مصدر الافعال [illegible] الاعمال مكلفا بالتكاليف والواجبات والاحكام الشرعية [illegible]
ارائهم [illegible] المنكرين للحشر [illegible] وهو ان الانسان بموته يفنى ويبطل [illegible] الا هيكل [illegible]
حالته [illegible] وقد اتفق المحققون من الملتين على حقية المعاد وثبوت النشأة الباقية لكنهم اختلفوا في كيفيته فذهب جمهور
الاسلاميين وعامة الفقهاء واهل الحديث الى انه جسماني فقط بناء على ان الروح عندهم جسم سار في البدن سريان النار في الفحم والماء في
[illegible] الحكماء واتباع المشائين الى انه روحاني فقط لان البدن ينعدم بصوره واعراضه [illegible] النفس عنها فلا
[illegible] تارة اخرى [illegible] المعدوم لا يعاد والنفس جوهر مجرد باق لا سبيل اليه للفناء فتعود الى عالم المفارقات بقطع التعلقات بالموت الطبيعي
كثير من اكابر الحكماء ومشايخ العرفاء وجماعة من المتكلمين كحجة الاسلام الغزالي والكعبي [illegible] وكثير من اصحابنا الامامية [illegible]
وابي جعفر الطوسي والسيد المرتضى والعلامة الحلي والمحقق الطوسي رضوان الله عليهم الى القول بالمعادين جميعا ذهابا الى ان النفس مجردة تعود الى
البدن [illegible] والتناسخية الا ان الفرق بان [illegible] الاسلام [illegible] يقولون بحدوث الارواح ورجوعها الى البدن
لا في هذا العالم بل في الآخرة والتناسخية بعدمها وتوهم الى البدن في هذا العالم وينكرون الآخرة والجنة والنار الجسمانيين ثم ان هؤلاء القائلين
بالمعادين جميعا اختلفوا [illegible] ان المعاد من جانب البدن هو هذا البدن بعينه [illegible] يكون باعتبار كل واحد من
الاعضاء [illegible] والتخاطيط [illegible] من هذا الاجزاء [illegible] ان البدن المعاد غير البدن
الاول [illegible] والشكل [illegible] بعض الاخبار المذكورة [illegible] اهل الجنة والنار [illegible]
مثل جبل احد [illegible] السموات والارض بقادر على ان يخلق
مثلهم فان قلت فعلى هذا يكون المثاب والمعاقب باللذات والآلام الجسمانية غير من عمل الطاعة وارتكب المعصية قيل في الجواب العبرة في
ذلك بالادراك وانما هو للروح ولو بوسط الآلات وهو باق بعينه ولهذا يقال للشخص من الصبا الى الشيخوخة انه هو بعينه وان تبدلت الصور والمقادير
والاشكال والاعراض بل كثير من الاعضاء والقوى ولا يقال لمن جنى في الشباب وعوقب في المشيب انها عقاب لغير الجاني هذا حرير المذاهب والآراء في المعاد
الذي كان في الدنيا وان وقعت التحولات والتقلبات [illegible] ذهب [illegible] حديد [illegible]
[illegible] ومن انكر ذلك فهو منكر للشرع [illegible] انكار كثير من النصوص القرآنية

فصل

في احتجاج المنكرين للمعاد احتج المنكرون له بامتناع اعادة المعدوم كما مر وتارة بانه لو اكل انسان انسانا فالاجزاء الماكولة ان

[illegible] الفكر في ان الشخص [illegible] هو بعينه [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] وان [illegible] في بدن الآكل لم يكن الانسان الماكول معادا وان بقيت في بدن الماكول لم يكن الآكل معادا ولزم ان يكون اجزاء بعينها مشتركة
اذا الاكل مؤمن كافرا وآجاب اكثر الكلاميين عن الاول بمنع الامتناع في اعادة المعدوم او بمنع توقف [illegible] وعن الثاني بان المعاد هو الاجزاء
التي منها ابتداء الخلق وهي الاجزاء الاصلية [illegible] عنها وانه تعالى يحفظها ولا يجعلها جزءا لبدن آخر وان للناظرين في امر المعاد انظارا وتفاصيل جزئية
ومباحثات في الجانبين [illegible] الى التطويل من غير فائدة [illegible] المتكلمون من الكلام [illegible]
والاولى بحال من اقتصر في تحقيق هذه الامور الاعتقادية على مجرد البحث والكلام [illegible] المعاد [illegible] للاحكام الشرعية
مقصودا [illegible] انهم هل يرون الامتناع او يثبتون الامكان والجواز فعلى الاول فعليهم البينة [illegible] فان علم بهم
[illegible] وعلى الثاني [illegible] الاعادة والامتناع فالمعاد الاجبار [illegible]
والكذب [illegible] البراهين [illegible] في المسائل النقلية [illegible] الباحثين [illegible]

بحث وتحصيل

[illegible] المعاد [illegible] الشخص [illegible] مادة وصورة وبدنا وروحا [illegible]
بل المعتبر [illegible] الاجزاء [illegible] الشخص [illegible] الاجزاء
[illegible] الاجزاء [illegible] الشخص
الاول بعينه هذا كلامه وبوجب [illegible] المتأخرين حيث قال ذهب بعض المتكلمين الى جواز اعادة المعدوم وذهب الحكماء وبعض المتكلمين الى
امتناعها وهؤلاء النفس القائلين بالمعاد الجسماني المنكرين للاعادة لا يقولون بانعدام الاجسام بل بتفرق اجزائها وحينئذ جاز الانتفاع ثم ذكرت
في حواشي التجريد ان هذا بناء على ان الجزء الصوري للاجسام وهو اجزاء في الجواهر الفردة كما هو مذهب المتكلمين وكذا على ما ذهب اليه الحكماء حيث قالوا الجسم هو
الصورة الاتصالية وانها تبقى بعينها حال الانفصال [illegible] الجزء الصوري [illegible] في المعاد الجسماني [illegible] بعينها ولا يقع فيه
تبدل الجزء الصوري [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] البرهان على
امتناعه [illegible] قلت اقول كلام هذين الفاضلين في غاية السخافة [illegible] انه اقرب
الى الصواب من كلام غيرهما من اهل الكلام في هذا الباب [illegible] الاول انه مبني على ان الشخص [illegible] بالموت [illegible] الا اجزاء
ونظم [illegible] الجواهر الفردة [illegible]
تلك الجواهر اذا ركبت يكون زيدا [illegible] فالاول ان لو ركبت [illegible]
[illegible] كانت هذه الكرة زيدا [illegible] على هذا النظم مع كونه [illegible]
[illegible] المحقق الطوسي [illegible] الجسم [illegible] المعين الذي هو فرد [illegible] المطلق المعين الذي
[illegible] المادة [illegible] الوجود [illegible] الاتصالات والانفصالات
[illegible] المعين الذي لا وجود له [illegible] سائر الانواع [illegible]
[illegible] الحكماء [illegible] الخارج [illegible]
[illegible] كيف كانت [illegible] الاجزاء [illegible] اطراف
العالم زيدا [illegible] اجزاءه [illegible] النفس
[illegible] اذ [illegible] النفس [illegible] بعد الموت [illegible]
فكان [illegible] في قول المتكلمين [illegible] المعقول [illegible]
[illegible] المعاد [illegible]
[illegible] بين الاجسام [illegible] النفوس [illegible]
دون سائر الاشياء [illegible] الانسان [illegible] الحيوان [illegible]
يكون [illegible] المادة [illegible] الاجزاء [illegible] الاشتياق [illegible]
على الحيوانية [illegible] الانسانية [illegible] الاشتياق [illegible]
سائر الاجساد [illegible] الاجزاء [illegible] الاجزاء [illegible] النفس
باجزاء [illegible] الارض [illegible] الاجزاء [illegible] الاجزاء [illegible]
لا يوجب الاختصاص بهذه الامر [illegible] التركيب [illegible] البدنية [illegible] الشخص [illegible]

[illegible]

فصل في تفاوت مراتب الناس في امر المعاد وتفاضل مقاماتهم في ذلك اعلم ان لاهل الايمان والاعتقاد بحشر العباد وبعث الاجسام حسبما ورد في الشريعة الحقة مقامات

المقام الاول [illegible]

المقام الثاني [illegible]

المقام الثالث في الاعتقاد بالصور الموعودة يوم المعاد [illegible]

المقام الرابع [illegible]

[illegible]

[illegible]

فصل [illegible]

[illegible]

الباب الحادي عشر في المعاد الجسماني وما يرتبط به من احوال الآخرة ومقاماتها وفيه فصول

فصل في ذكر اصول يحتاج اليها في اثبات هذا المقصد وينفع بها فيه وهذه الاصول والمقدمات [illegible]

الاول ان الوجود في كل شيء هو الاصل في الموجودية [illegible]

الاصل الثاني ان تشخص كل شيء [illegible]

الاصل الثالث ان طبيعة الوجود قابلة للشدة والضعف [illegible]

قال ... [illegible] ... اذا اخذ بالحيوان جوهر اذا طول وعرض وعمق ... [illegible]

عرض وعمق ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كشف مقال لدفع اشكال

[illegible]

قال ... [illegible] ... فاذا فارقته عادت ... [illegible]

... [illegible] ... وجودها وتعين تركيبها

بني آدم من ظهورهم ذريتهم الآية ... [illegible]

فصل

[illegible]

فصل

[illegible]

على قلوبهم ويعاملون على ذلك فإنهم وننشئكم فيما لا تعلمون فإنه صريح في أن نشأة الآخرة غير نشأة الدنيا والجواب فنحو وجود الآخرة غير نحو وجود الدنيا ولو كانت
الآخرة من جوهر الدنيا لم يصح أن الدنيا دار الخراب والآخرة دار القرار لأن الدنيا إنما هي دنيا بالجوهر والوجود لا بالعوارض الشخصية والمشخصات الخارجية وإلا لكان
كل ... يوم دنيا أخرى لتبدل الأحوال والهيئات والمشخصات ولكان القول بالآخرة تناسخا ...

[illegible]

تنبيه وتصحيح

[illegible]

فصل

[illegible]

فصل

[illegible]

فصل

[illegible]

فصل

[illegible]

دفع وتحقيق

[illegible]

فصل

فصل

تذكرة توضيحية

محشورة اليه بالبيان المذكور لان المحشور الى الشئ محشور الى الشئ البرهان الرابع قد مر في مباحث العقل والمعقول من الفن الكلي البراهين على ان
الاكثر من العاقل معقول بالذات وثبت في مباحث علمه تعالى ان المفارقات العقلية هي بعينها علومه التفصيلية بالاشياء لا بصورة زائدة عليها فاذا كانت
ذواتها عين عقله تعالى الموجودات وعقل الشئ كما علمت غير مباين عنه فهي راجعة محشورة اليه تعالى صائرة اليه البرهان الخامس قد سبق في مباحث علمه
ان الصور العقلية الالهية قائمة بذاته تعالى قواما ذاتيا لا على وجه الحالية والمحلية وانها من لوازم ذاته الغير المجعولة الثابتة لا لاجل الثابت
الواجب الوجوب الثابت له تعالى الباقية ببقائه تعالى فلا محالة صور محشورة اليه تعالى فثبت بهذه البراهين ان عالم العقل والصور الالهية والانوار المفارقة
عائدة اليه فانية عن ذواتها باقية ببقاء الله تعالى والله تعالى معادها كما انه مبدؤها الدعوى الثانية في حشر النفوس الناطقة الى الله تعالى هذه النفوس اما كاملة
كالاغنياء او ناقصة اما النفوس الكاملة فهي التي خرجت ذواتها من حد العقل بالقوة الى حد العقل بالفعل فصارت النفوس عقلا بالفعل وكلما صارت
النفس عقلا بالفعل انقلبت عن ذاتها واتحدت بالعقل الذي هو كمالها فحشرت اليه وكلما كان محشورا الى العقل كان محشورا اليه تعالى لان المحشور الى
المحشور الى الشئ كان محشورا الى ذلك الشئ فالنفوس الكاملة محشورة اليه تعالى وهو المطلوب واما النفوس الناطقة الناقصة فلا يخلو اما ان يكون مشتاقة الى
الكمال العقلي اولا والنفوس الغير المشتاقة الى ذلك الكمال سواء كان عدم الاشتياق اليه بحسب اصل الفطرة كما هو حال الانعام او من جهة امر عارض عليها
كما قال تعالى نسوا الله فانساهم انفسهم فهي محشورة الى عالم متوسط بين العقلي والمادي وهو عالم الاشباح المقدارية وعالم الصور المجردة ذي قوالب
وحكايات وظلال لما في العالم العقلي من الصور العقلية وبها قوامها ودوامها وكيفية حشرها كيفية حشر سائر النفوس البهيمة والسبعية من
الانعام بل هم اضل سبيلا وسيجئ حال معاد النفوس الحيوانية واما النفوس المشتاقة الى العقليات الغير البالغة الى كمالها العقلي فهي مترددة في
الجحيم معذبة اما طويلا او قصيرا بالعذاب الاليم ثم تزول عنها الشوق الى العقليات اما بالوصول اليها ان تداركتها العناية الالهية بجذبة ربانية
او لحق عنه حكمة او انابة لقوة الشوق ومحق الغاشي او تطول المكث في البرازخ السفلية والاستئناس اليها فتزول عنها العذاب فيكون عند
المآب اما الى الدرجة العليا واما الى المهبط الادنى فيحشر الى الله من جهة اخرى من غير تناسخ كما سيظهر الدعوى الثالثة في حشر النفوس الحيوانية هذه
النفوس الحيوانية ان كانت بالغة حد الخيال بالفعل غير مقتصرة على حد الحس فقط فهي عند فساد اجسادها لا تبطل بل باقية في عالم البرزخ محفوظة بهوياتها المتمايزة
محشورة في صورة مناسبة لهيأتها النفسانية واشخاص كل نوع منها مع كثرتها وتميزها وتشكلها باشكالها واعمالها المناسبة لها المتفقة بحسب نوعها المختلفة
بشخصياتها واصلها المبدا لنوعها ورب طلسمها وهو من العقول النازلة في الصف الاخير من العقليات فان لكل نوع من انواع الحيوانات وغيرها من الاجسام
الطبيعية عقلا هو مبدؤها وغايتها كما سبق بيانه فان كان الامر كذا فلا محالة يكون افراد كل نوع متصلة الى مبدئها الفاعلي والغائي لكن هذه العقول
الوضيعة الاخيرة التي ليست فوقها عقل آخر بعضها اشرف من بعض ولاجل ذلك كانت الانواع الطبيعية بعضها اشرف لان شرافة العلة المؤثرة توجب
شرافة المعلول فمن تلك العقول ما لم يتوسط بينه وبين معلوله الطبيعي شئ آخر لغاية نزوله العقلي فحكمه حكم النفوس المباشرة للاجسام الا ان النفس
ليست لها رتبة الابداع بل التدبير والتصريف بخلاف العقل ومنها ما يتوسط بينه وبين طبيعة معلوله نفس له نسبة ان كان في غاية الشرف وهو رب
نوع الانسان او نفس حيوانية وهو متوسط في الشرف او نفس نباتية وهو ازكى منهما جميعا وارفع من العقول النازلة التي هي مبادي الطبائع الجمادية
فالعقول التي هي مبادي الحيوانية التي لها نفوس حاكية بالفعل يرجع تلك النفوس اليها مع تعددها واختلاف هوياتها الشخصية فهي تتحد بها
كل طائفة من افراد نوع واحد الى العقل الذي مبدا نوعها واما النفوس الحيوانية التي هي حساسة فقط وليست ذات تخيل وحفظ بالفعل فهي عند موتها
وفساد اجسادها ترجع الى جهة العقل لكن لا بقي امتيازها الشخصي وكثرة هوياتها المتعددة بتعدد اجسادها بل صارت كلها موجودة بوجود واحد متصلة بعقلها
لانها بمنزلة اشعة نور واحد انقسمت وتعددت بتعدد الروازن الداخلة هي فيها فاذا بطلت الروازن زال التعدد بينها ورجعت الى وحدتها
التي كانت لها عند المبدا فهكذا كيفية حشر هذه النفوس الحساسة وذلك كرجوع القوى الحساسة وغيرها المتفرقة في مواضع البدن المجتمعة عند النفس
ومن نظر الى حال الحواس الخمس وافتراقها في اعضاء البدن واتحادها في الحس المشترك لمن عليه التصديق بان النفوس الحساسة فقط المتعددة
بتعدد الابدان وهي التي لا استقلال لها في الوجود بل انها اذا فسدت فوالبها هي المحض مرتبطة عليها والجاعل الفاعل يوجب اتحاد الفعل
بتعدد القابل بالعرض فاذا فسدت القوابل رجع الفعل الى وحدته الاصلية التي له من جهة الفاعل فافهم هذا فانه نافع جدا فاذن حكم النفوس
الحيوانية الغير المستقلة في وجودها حكم سائر القوى النفسانية لذات واحدة في ان وجودها وجود رابطي وانها غير مدركة لذاتها كالقوة البصرية والسمع
وغيرهما فانه قوة البصر مثلا ليست لها هوية مستقلة والسمع هوية اخرى مستقلة والا لادركت كل واحدة منها ذاتها بل النفس المدركة
الحاضرة لذاتها هي الهوية الجامعة لهويات القوى عند ادراكها وتدرك بها غير انها باقية بذاتها في القيمة وفي النشأة الباقية متميزة هي النفس
القائمة بذاتها واما سائر قواها باقية ببقائها لانها متصلة بها متحدة بوحدتها فكذلك حكم النفوس الحيوانية الغير القائمة بذاتها ولا لادراك
لذاتها فهي عند ارتفاع كثرة الذي لاجل كثرة اجسادها رجعت الى مبدئها واصلها متحدة فيه كارتجاع المشاعر والقوى لمبدئها الجامع الادراك عند فساد

النوري لكنهما مع ذلك لكونهما بوجودهما الضعيف ونورهما القليل من حقيقة الوجود وشيخ النور والحضور قابلة لأن تقبل من عناية الله تعالى مواد
فيضه ضرباً من الحيوة وقسطاً من النور تتخلص من تسلط العدم وقهر الظلمات ولا يلتحق بالعدم الصرف والهلاك البحت وينطلق من قيد الكمال
الفاشية والحجب الغاشية والقيود الدائرة فأول كسوة صورية البستهما الرحمة الأزلية هي الصورة الممسكة لهما من التفرق والسيلان ثم
الحافظة لتركيبهما من الفساد المضاد ثم المواتية لهما في نموهما وبقدر بها من الخارج بدل ما يتحلل منها بالتحليل ويكملها ما يوجد بها في الأعظام والأجرام
التي يتم بها كمالها الشخصي ثم المدركة لبقائها بتوليد أمثالها ثم العناية الإلهية عاطفة على المكونات بعد هذا الإعداد بالهداية لصورة في سبيل [illegible]
[illegible] والإكمال بتلاحق الاستعداد شيئاً فشيئاً أن ترجع إلى عالم المعاد ورتبة العقل المستفاد فهذا أصل ثم تذكر [illegible] سابقا
من أن الأجسام كلها قابلة للحيوة الأشرف والكمال الأرفع بما هي سارية فيها لكن المانع لبعضها من القبول هو التثقل والتنزل في منزل
التفرق والتضاد والتعبية بهوية جزئية متضادة لما يقابلها فيفسد [illegible] بالتضاد الواقع بينها فكلما ضعفت فيها قوة هذا الوجود المماكي
في النزول المنزل التفاسد والتعاند استعدت المادة لصورة أرفع منزلاً وأقل تفرقة وانفصاماً وأكثر جمعية [illegible] هذه العناصر لغاية
تسفلها وتفرقها وبعدها من عالم الوحدة من جهة التضاد وشدة كيفياتها المتضادة وصورها المتفاسدة متعصية من قبول الحيوة النفسانية
والعقلية فكلما انكسرت سورة كيفياتها [illegible] واتهدت قوة تضادها بالضعف والفتور قبلت ضرباً آخر من الوجود ونمطاً [illegible]
من الصورة الكمالية أرفع وأبسط كأنها لاعتدالها واستوائها متوسطة بين الكل خالية عنها بوجه جامعة لها بوجه [illegible]
ثم كلما امعنت في الخروج من هوبات الأطراف المتضادة بالانكسار والانقياص فيها استحقت حيوة أشرف ونالت صورة أبسط وأجمع وهكذا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولا يستقدمون فصل في معنى النفخ قال تعالى ونفخ في الصور الآية وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال قرن من نور التقمه اسرافيل فوصف بالسعة والضيق
واختلف في ان اعلاه ضيق واسفله واسع او بالعكس ولكل وجه عند صاحب البصيرة والصور بسكون الواو وقرئ بفتحها اي جمع الصورة والقراءة
الاخيرة منقولة عن الحسن البصري وذكر الرازي في تفسيره الكبير اقوالا في معنى الصور احدها انه آلة اذا نفخ فيها يظهر منها صوت عظيم وهي الآلة المعروفة
المستعملة بامر السلطان علامة لبعث الجنود من البلد وكذلك وظاهرها وقعت في الآية على سبيل التشبيه ولهذا وقع في الحديث انه قرن من نور والنور
لا يكون له صوت محسوس وثانيها ان المراد منه مجموع الصور والمعنى اذا نفخ في الصور ارواحها وهو قول الحسن وكان يقرأ بفتح الواو وعن ابي رزين بالفتح
والكسر ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اما النوع من الارزاق المعنوية فيستحق من الغوامر والجبلات فالقرآن بمنزلة مائدة نازلة من السماء الى الارض مشتملة على اقسام الرزق ولكل قوم منها
رزق معلوم وحبوة مقسومة فالحكمة والبراهين لقوم والموعظة والخطابة لقوم والجدل والشهرة لقوم ويوجد فيه لغير هؤلاء الالوان التي
الاغذية ليست لهذه المثابة من اللطافة بل بحكاية القشور والنخالة مع حسب مقاماتهم في غلظ الطبائع والكثافة والسخافة كما اشار اليه بقوله ولا رطب
ولا يابس الا في كتاب مبين فكما يوجد فيه اللبوب من الاغذية لاولي الالباب كذلك يوجد فيه ما هو كالتبن والقشور للعوام الذين درجتهم درجة الانعام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فصل

فصل

فصل

[illegible]

وهال فيكون شيء يليه و بكل شيء لان كل شيء منه وبه واليه فكيف تمتنع عنها السموات والارض وبهذا الوجه يسمى خازن الجنة بالرضوان لان طريق الا مقام الرضاء لا يدخل الجنة ولا يصل الى دار النعيم والكرامة فهذه سبيل المقربين واما من لم يسلك سبل اهل المعرفة والايمان ولم يخرج من باب الدنيا وطارقة الهوى فما وكان لم يزل محبوسا في قيد الشهوات وسلسلة التعلقات ومن اتبع الهوى والشهوة وهما منشأ الحكم بالهوى وقامت السموات والارض بالحكمة والعدل ففسد عليه عالم الوجود كما هو وويل لمن فسد عليه العالم وخالف طبعه حكمة الكون ونظام الوجود فيتضيق عليه العالم وجنة السموات والارض

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

انتقام المنتقم منهم بعد حين وانقلب العذاب عذبا كما اشار اليه [illegible] وابتلى وتكرر [illegible] منه تألف به واعتاد فصار
بعد ان كان [illegible] بالنسبة الى المشركين الذين يعبدون غير الموجودات فينتقم منهم لكونهم حصروا الحق فيما يعبدونه وجعلوا الاله المطلق مقيدا
واما من حيث ان معبودهم عين الوجود الحق الظاهر في تلك الصور فما يعبدون الا الله فرضي الله منهم من هذا الوجه فينقلب عذابهم عذبا في حقهم [illegible]
الكافرين ايضا وان كان العذاب عظيما لكنهم لم يتعذبوا به لرضاهم بما هم فيه فان استعدادهم يطلب ذلك [illegible]
[illegible]
فصل في استيضاح معرفة جهنم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

انهم لعذب السموات والارض ومن فيهن فيصير للانه مسوقا لا اشتهاه هواه محجوبا من مقتضى طبعه شتاه كما قال تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون
ونار غضبه الى اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله [illegible] الهاوية [illegible] وماوى مجمع ما يستلذه ويهواه [illegible] بالسلاسل والاغلال كما هو صفة
العبيد والمماليك وسيلة مالك نفسه الى المهالك وبهذا سمي خازن النار بالمالك [illegible] لكل درجة من درجات اهل الحق دركة في الجحيم فبازاء
درجة التوكل دركة الخذلان كما قال تعالى وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وبازاء درجة القرب والوصول دركة الطرد واللعنة اولئك يلعنهم
الله ويلعنهم اللاعنون وكما ان البقاء والقدرة والعلم والوجود في الطائفة الاولى اوجب لهم القدرة الغير المتناهية والعلم الذاتي الازلي والوجود
المخلد الابدي كذلك في هذه الطائفة اقتضى استبدادهم بهذه الصفات عجزا غير متناه وجهلا كليا وهلاكا سرمديا وذلك هو الخزي العظيم

فصل في شجرة طوبى وشجرة الزقوم قال الله تعالى طوبى لهم وحسن ماب وقال ان شجرة الزقوم طعام الاثيم اي شجرة منها طعام الاثيم انها شجرة تخرج في اصل الجحيم
يعني الطبيعة الترابية طلعها كانه رؤوس الشياطين والطلع عبارة عن مبدا وجود الاشجار ومنشا حصول الاثمار [illegible] من الاكمام والمراد
منه ههنا مبدا الاعتقادات الباطلة والاخلاق السيئة وهي رؤوس الصفات الشيطانية كما علمت من صيرورة الصفات الغالبة في النفس صورا
جوهرية نفسانية من جنس تلك الصفات فتلك الصفات التي هي مبادي تكون الشياطين هي الاهوية المغوية والاراء المردية والشهوات
المذمومة لانها مما تتغذى بها وتتقوى بها نفوس اهل الضلال وتمتلي بها بواطنهم وتتكون منها نار الجحيم والعذاب الاليم كما قال تعالى ثم انكم ايها
الضالون المكذبون لآكلون من شجرة من زقوم فمالئون منها البطون اي يملؤن بطونهم اي نفوسهم من الشهوات المذمومة وسواد الامراض
النفسانية المنبعثة لصنوف من العذاب وانواع من المحن والالام في الآخرة كمن ادى به نهمه الى الحمى والصداع وغيره من الاوجاع والالام
واعلم ان النفس الانسانية اذا كملت في العلم والعمل صارت كشجرة طيبة مثمرة لثمرات العلوم الحقيقية وفواكه المعارف اليقينية وكانت اصلها ثابت
وفرعها [illegible] بحقايق عالم الملكوت ومعارف عالم اللاهوت هذا من حيث قوة العلم والادراك واما من حيث قوة العمل والتأثير فهي تصير
بحيث كل ما تريده وتتمناه يحضر عنده بقوتها العلمية القوية على احضار الصور المطلوبة [illegible] لان باطن الانسان في الدنيا [illegible] في الآخرة
كما مرت الاشارة اليه سابقا والانسان يتصور ويخترع [illegible] بقوته الخيالية ما يريده ويشتهيه [illegible] صور مشتهيات كثيرة وباطنه محل التمثل الذهني
الا ان تلك الصور ليست موجودة والحاضرة عنده حضورا في العين بل عند خياله في الذهن بوجود ضعيف غير متأكد ولاجل ذلك لا يلتذ منها لذة
يحصل من المشتهيات العينية ولانصراف النفس منها الى الشواغل الحسية واما عند القيامة فيكون النفس مجردة عن شواغل الدنيا واثار الحواس ويكون
الباطن مكشوفا ظاهرا والعلم عينا والغيب شهادة كانت اللذة على حسب الظهور والوجود فيكون مفرطة لانها نزلت تلك الصورة منزلة الصورة
الموجودة في العين ولن تفارق الآخرة الدنيا في هذا المعنى الا من حيث كمال القوة والقدرة للنفس الانسانية على تصور الصور عند القوة [illegible]
كالشهية في الآخرة دون الدنيا اذ ليس لها في الدنيا هذه القدرة لتوزع قواها وعدم جمعية همتها لاشتغالها بالخارجيات وشواغل الحس فالانسان
السعيد كلما اشتهى في الآخرة حضر عنده دفعة ويكون شهوته سبب تخيله وتخيله سبب تمثل الصورة بين يديه وحضورها لديه كما قال تعالى فيها ما تشتهي الانفس
وتلذ الاعين وهم فيها خالدون وهذه القدرة اوسع واكمل من القدرة على ايجاد الشيء في الدنيا اي في خارج الحس فان الموجود في الدنيا لا يوجد في
مكانين ولا في مكان واحد يوجد اثنان للتزاحم والتضايق الواقعين في هذا العالم وايضا النفس اذا اشتغلت بفعل في الدنيا احتجبت وامتنعت عن
فعل آخر فشغلها محسوس عن محسوس آخر وحجبتها لذة عن لذة اخرى والملذ ايضا لا يقوى في الذاذه [illegible] الا بتكراره في المادة وامتزاجه بغيره وكذا [illegible]
في حال الالم والمولم في الدنيا بالنسبة الى حالها في الآخرة فان الصور المحسوسة تتضاعف عند الانسان بلا مزاحمة ولا تضايق ولا يستحيل هناك وجود
صور غير متناهية دفعة اذ لا يجري فيه براهين امتناع الامور الغير المتناهية مجتمعة وايضا لا يشغل النفس بعض المحسوسات هناك عن بعض آخر
لقوة النفس فتكون اللذة كثيرة غير محصورة وتكون الصور الملذة بلا مادة فتكون اللذة بها شديدة مفرطة خالصة من الشوائب والمكدرات والآلام
فاذا تقرر هذا فنقول ان شجرة طوبى مثال للنفس السعيدة الكريمة وقد روي في طريق اهل البيت ع ان طوبى شجرة اصلها في دار علي ع وليس
مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها وذلك قول الله تعالى طوبى لهم وحسن ماب وتاويل ذلك من جهة العلم ان المعارف الالهية سيما ما يتعلق باحوال الآخرة
مما لا يستقل بادراكها العقول على طريقة الفكر البحثي انما تقتبس من مشكوة نبوة خاتم الانبياء ص ونور ولاية المندرج في رسالته المنتشر انواره في
ولاية افضل الاوصياء [illegible] في نفوس القابلين للهدى والايمان المستعدين للعلم والعرفان فان انوار العلوم الالهية وانوار المعارف الحقيقية
انما نشات وانتشرت في قلوب عرفاء هذه الامة المرحومة من بذر ولايته ونجم هدايته كما افصح عنه قول النبي ص انا مدينة العلم وعلي بابها ونسبته [illegible]
الى قابليات الناس في الاولياء والعلماء بالولادة المعنوية كنسبة آدم ابو البشر الى الناس بالولادة الصورية ولذلك ورد عن النبي ص انه قال لعلي
يا علي انا وانت ابوا هذه الامة وقال العارف المحقق في الفتوحات المكية ان شجرة طوبى اصل لجميع شجرات الجنان كآدم لما ظهر من البنين فان الله تعالى لما [illegible]
بيده وسواه نفخ فيه من روحه وكذلك لما غرس شجرة طوبى بيده ونفخ فيها من روحه زينها بثمرة الحلي والحلل [illegible] زينة للابسها فنحن ارضها

كما جعل ما على الارض زينة لها واعطت [illegible] بحقيقتها [illegible] وثمراتها [illegible] وقد استفيد منه ان شجرة طوبى
يراد بها مبدأ الاصول المعارف الحقيقية والاخلاق الحسنة التي هي زينة وغذاء ولباس للنفوس القابلة كما ان ما على الارض زينة وغذاء ولباس لها ولاهلها وذلك
لان ارض تلك الشجرة ذات قابلة [illegible] فحللها لا بد ان يكون من قبيل زينة العلوم والمعارف ومحاسن الاخلاق والملكات وهي ايضا غذاء ولباس
فان غذاء النفوس العلم ولباسها التقوى

فصل في كيفية تجدد الاحوال والآثار على اهل الجنة والنار اما اهل النار فلا شبهة في تجدد احوالهم وتبدل جلودهم وتقلبها
من صورة الى صورة لقوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وذلك لان طبايعهم من القوى الجسمانية المادية لما ان دار الجحيم
من جنس هذه الدار وقد سبق ان افاعيل القوى المادية وانفعالاتها لانها متناهية فلا بد فيها من انقطاع وتبديل ثم لا بد في تبدل الابدان واستحالة المواد من حركة
دورية صادرة من اجسام كروية محيطة باجسام ذوات جهات متباينة كائنة فاسدة فيكون الحكم في اهل النار بحسب ما يعطيه الامر الالهي بما اودعه من القوى في
الجرم الاقصى [illegible] والكواكب الثابتة وسباحة الدراري السبعة المطموسة الانوار كانها يوم الآخرة فهي كواكب لكنها ليست بثواقب ولا منيرة
ولها تاثير خاص على اهل النار فيتنوعون من العذاب ويتنوعون من العقاب بحسب ما يقتضيه [illegible] اخلاقهم ومبادي افعالهم واعتقاداتهم ونياتهم ولهذا حكم
اهل المعرفة والشهود بان حكم النار واهلها قريب من حكم الدنيا واهلها ولهذا ليس لاهل النار الذين هم من اهلها بعد استيفاء مدة العذاب وانقضاء زمان العقاب
نعيم خالص ولا عذاب خالص وحالهم بين الحياة والممات كما قال تعالى لا يموت فيها ولا يحيى وهذا بعينه حال اهل الدنيا فان نعيم الدنيا ممزوج بالمحنة والبلاء و
مشوبة بالموت والسبب في ذلك انه بقي فيهم ما اودع الله فيهم من آثار حركات الافلاك ولم يقع لهم توفيق الخروج من حكم الطبيعة وتاثير افلاكها لم ينج من
عذاب النار [illegible] الصورة تبدلت لهم [illegible] على قدر ما تغير وتبدل من صور الافلاك والكواكب من التبديل والطمس والانكدار كما قال فاما
الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك واما الذين سعدوا ففي الجنة فليس لهم هذا التبدل والاستحالة و
الفساد لارتفاع شانهم من نشأة الطبيعة واحكامها [illegible] وان عليهم نوع آخر ليس فيها نصب ولا تعب ولا في افعالهم من لغوب لان حركاتهم
ليست بدنية بل من خطرات الوهم ولحظات الضمير [illegible] حيث لا تعب ولا كلال ولا نصب ولا فتور [illegible] السموات وحركاتها [illegible]
من الحجاب [illegible] ولهم مقام فيه يكون في الزمان والمكان فزمانهم زمان يجتمع فيه الماضي والمستقبل من هذا الزمان ومكانهم مكان [illegible] جميع
السموات والارض ومع ذلك يكون جنة الاعمال ونعيمها من المحسوسات [illegible] الا انها وان كانت محسوسة لكنها ليست طبيعية مادية بل صورا [illegible] الوجود
العيني [illegible] في نشأة الدنيا والطبيعة والهيولى [illegible] الكائنة الفاسدة ومع ذلك يقع في عالم الجنان التجدد [illegible]
وتكون الصور [illegible] لا من اسباب مادية وجهات فاعلية [illegible] الهية لحكم كل يوم هو في شان وقد ثبت ان اصل التغيرات في الآفاق [illegible]
من عالم الانفس ونشأة الجنان [illegible] النفوس [illegible] الاكوان النفسانية [illegible] العارف المحقق في الفتوحات المكية في الباب السابع والاربعين ومائتين [illegible]
فلا تزال الآخرة دائمة التكوين فانهم يقولون في الجنان للشيء الذي يريدونه كن فيكون فلا يتمنون فيها امرا ولا يخطر لهم خاطر في
تكوين امر الا ويتكون بين ايديهم وكذلك اهل النار لا يخطر لهم خاطر خوف من عذاب اكبر مما هم عليه الا ويكون فيهم ذلك العذاب
وهو حضور الخاطر فان دار الآخرة يقتضي تكوين الاشياء حسا بمجرد حصول الخاطر والهم والارادة والشهوة
كل ذلك محسوس وليس ذلك في الدنيا اعني الفعل بمجرد الهمة لكل احد [illegible] ومن عرف كيفية قدرة
الله في صنع الخيال وما يجده النفس بل توجده باذن الله من صور الاجرام العظيمة والافلاك
الجسمية [illegible] والمتحركة والبلاد الكثيرة وخلائقها واحوالها وصفاتها
في طرفة عين هان عليه التصديق قد تم ما قدمنا

هذا الكتاب بعون الملك الوهاب في يوم الاربعاء سابع
عشر من شهر رمضان من سنة سبعين
وما ئتين بعد الالف من الهجرة
النبوية عليه الالف التحية

عبده [illegible]

[illegible]